النزاهة: الحبس الشديد وغرامات "مليارية" بحق مسؤول وزوجته في الناصرية

الحقيقة - خاص

أوضحت هيئة النزاهة الاتحادية تفاصيل قرار الحكم الصادر بحقّ مسؤولٍ في بلديَّة الناصريَّة سابقاً وزوجتـه؛ عن جريمة تضخُّم الأموال والكسب غير المشروع.

الهيئة أشارت إلى أنَّ محكمة جنح الناصريَّة أصدرت قرار حكمٍ حضورياً بإيقاع عقوبة الحبس الشديد لمُدَّة خمس سنواتٍ بحقّ كلٍّ من مسؤول شعبة الأملاك في مُديريَّة بلديَّة الناصريَّة سابقاً، وزوجته المُوظَّفة في البلديَّة؛ استناداً إلى أحكام المادة (١٩/ ثالثاً) من قانون هيئة النزاهة والكسب غير المشروع رقم (٣٠ لسنة ٢٠١١) المُعدَّل.

وأضافت إنَّ قرار الحكم تضمَّن مُصادرة مبلغ (١,٨٩١,٠٠٠,٠٠٠) مليار وثمانمائة مليون دينار و(٨٥٨,٠٠٠) ثمانمائة ألف دولار، تمَّ ضبطه في دار سكن المُدانين، وفرض غرامة تبلغ (٣,٧٨٢,٠٠٠,٠٠٠) ثلاثة مليارات دينار و(١,٧١٦,٠٠٠) مليون دولارٍ وهي القيمة التي تعادل الكسب غير المشروع في أموالهما، مُوضحةً أنَّ المحكمة أصدرت قرارها بالحبس الشديد والغرامة، بعد اطلاعها على الأدلة المُتحصّلة في القضيَّة التي وجدتها كافيةً ومُقنعةً للإدانة.

هيئة النزاهة
جمهورية العراق
Commission Of Integrity

الحقيقة

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فالح حسون الدراجي

الخميس 23 07 2026 العدد(3170)

رقم الاعتماد 1301 لسنة 2013

جريدة يومية سياسية عامة

www.Alhakikanews.com

Alhakika.anews@Gmail.com

هواتف الصحيفة
07901868864
07714247603

السعر: 500 دينار

اليوم.. الزيدي الى إيران لمناقشة عدة ملفات ليس من ضمنها "الفصائل المسلحة"

الحقيقة - خاص

أعلن الناطق باسم الحكومة العراقية، حيدر العبودي، أمس الأربعاء، أن رئيس مجلس الوزراء، علي الزيدي، سيجري، اليوم الخميس، زيارة رسمية إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية تلبيةً لدعوة رسمية.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الحكومي، حيث أوضح العبودي أن رئيس الوزراء سيرافقه وفد وزاري رفيع المستوى، مشيراً إلى أن الزيارة ستتمخض عن حوارات وتفاهمات مشتركة تتركز على تعزيز التعاون في مجالات التجارة والنقل والزراعة، إلى جانب بحث ملف الغاز وفقاً لما تقتضيه المصلحة الوطنية للعراق.

وفي الشأن الإقليمي والدولي، أكد الناطق باسم الحكومة أن العراق يحمل مبادرة قائمة على الحلول الدبلوماسية للتعامل مع التطورات الجارية حالياً في المنطقة، مشدداً في الوقت ذاته على أن "حصر السلاح بيد الدولة هو شأن عراقي بحت ولا يناقش في أي زيارة خارجية".

وعلى الصعيد الداخلي والتنموي، تطرق العبودي إلى عدة ملفات بارزة، مبيناً أن البنك المركزي العراقي سيشارك برقم مهم في انطلاق صندوق التنمية، مع تسجيل انفتاح من دول مهمة للإسهام فيه.

كما أكد أن الحكومة مستمرة بقوة في مكافحة الفساد دون استثناء لأي أحد مهما كان انتماؤه أو نفوذه السياسي، موضحاً أن مستحقات الفلاحين تتصدر أولويات المعالجات الحكومية، إلا أن التطورات الراهنة وانعكاساتها أثرت في تأخير صرفها.

وفي ختام المؤتمر، أعلن العبودي أن ملف المياه سيكون من أبرز الملفات التي ستتم مناقشتها خلال الزيارة المرتقبة لرئيس الوزراء إلى تركيا نهاية الشهر الحالي.

تخصيص (52) مليار دينار لدعم خطة الزيارة الأربعينية

الحقيقة - متابعة

قرر مجلس الوزراء، تخصيص 52.5 مليار دينار لدعم خطة زيارة الأربعين، فيما خول شركة "سومو" باستيراد زيت الغاز لصالح وزارة الكهرباء.

وذكر مجلس الوزراء العراقي، في بيان ورد للحقيقة، أن علي الزيدي، ترأس الجلسة الاعتيادية الحادية عشرة للمجلس وجرى خلالها بحث تطورات الأوضاع في البلاد، واستعراض الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال، واتخاذ التوجيهات والقرارات اللازمة بشأنها.

واستهل الزيدي، بحسب البيان، بالإشارة إلى الاجتماع الأخير الذي عقده الإطار التنسيقي، والذي شهد تأييداً واسعاً للحكومة واجراءاتها في مكافحة الفساد، وتأكيد قادة الإطار وباقي القوى السياسية عدم حمايتهم لأي فاسد.

ووجه الزيدي، الوزراء بتشخيص وإعفاء أي وكيل أو مدير عام تظهر بشأنه شبهات الفساد، مؤكداً أن الإجراءات الحكومية ستحمّل الوزير المعني مسؤولية بقاء المدير العام أو الوكيل المعني بشبهات الفساد في منصبه.

وأقر مجلس الوزراء، تخصيص مبلغ (52.5) مليار دينار للجهات المعنية والعتبات، واستئجار (2400) حافلة لنقل الزائرين، إضافة للسيارات والباصات الحكومية، بهدف تهيئة وسائل النقل للتفويج العكسي بعد انتهاء الزيارة.

كما وافق المجلس، وفقاً للبيان، على تخويل شركة تسويق النفط "سومو"، صلاحية استيراد منتوج زيت الغاز لصالح وزارة الكهرباء.

وأشار البيان، إلى أن مجلس الوزراء صوت بالموافقة على أن تنقل بلدية البصرة ملكية الوحدات السكنية في (مجمع الرحاب السكني) إلى المستفيدين، وفي حال وجود بدل بيع يجب دفعه من قبل المستثمر، على أن تجري محافظة البصرة تحقيقاً إدارياً بحق المقصرين، والتأكد من عدم وجود ضرر بالمال العام.

الاخيرة

بين السراي والمتنبي.. حكاية نصف قرن من "القرطاسية" والبساطة البغدادية

في محله المكتظ برائحة الورق والأحبار وألوان الرسم والأدوات الهندسية واللوازم المدرسية وكل ما يُعنى بعالم القرطاسية، يقف عصام طهماس العلوي عند مدخل شارع الرشيد من جهة ساحة الرصافي...

التفاصيل ص12

قراءات

المنحى الفكري والمبنى الجمالي في رواية «الملعون المقدس» للروائي محمد اقبال حرب

تمثل رواية الملعون المقدس للروائي اللبناني الدكتور محمد إقبال حرب، الصادرة عن دار النهضة العربية (بيروت، الطبعة الأولى، 2021)، عملاً روائيًا يثير أسئلة فكرية واجتماعية عميقة. ولسنا هنا بصدد الوقوف عند بنائها السردي المتين...

التفاصيل ص10

الثقافية

الخطاب السردي وتداخل الثقافي في رواية "الطانفا" للصديق حاج أحمد

تعد رواية الطانفا نصاً سردياً ينفتح على عوالم متعددة، تتقاطع فيه الحكاية الفردية مع التحولات التاريخية والثقافية التي عرفتها المنطقة الصحراوية وامتداداتها الإفريقية. تنطلق الرواية من فضاء أدرار، بوصفه حاضنا أوليا للتجربة، من خلال شخصية "بوغرارة" الذي يشتغل...

التفاصيل ص9

الافتتاحية

هل اليساري شيوعي، أم الشيوعي يساري .. وما الإختلاف بينهما ؟!

فالح حسون الدراجي

قد يقول البعض عني حين يقرأ عنوان مقالي هذا :
" شوف هذا البطران وين والناس وين .. الدنيا مشتعلة، والصواريخ الباليستية، والطائرات المسيّرة عالكة .. والناس قاتلها الحر، و الكهرباء الوطنية فقدت وطنيتها، والشعب خائف وقلق من تداعيات الحرب الإقليمية، والمعيشة صارت أصعب من الصعبة، والمزاج العام بأسوأ حالاته، والأخ جاي يسأل عن الفرق بين اليساري والشيوعي"؟!

نعم هكذا أظن وأعتقد بما سيقوله البعض عني، لكني ورغم ذلك، سأجيب عن هذا السؤال الإفتراضي، وأقول: إن العراقيين مروا بظروف أسوأ من الظروف، الحالية، سواء في شظف العيش، أو في انقطاع الكهرباء، أو في تعرضهم للمخاطر الحربية، بل أنهم تعرضوا إلى حروب ومهالك أشد فتكاً وخطراً، والى حصارات داخلية وخارجية عديدة، والى ضنك وعوز شديد لا مثيل له قط، لكنهم خرجوا منها أحياء يرزقون .. فالعراقيون - ونحن منهم - يعرفون أن الحياة لن تتوقف يوماً عن مسيرها مهما كانت الأسباب والظروف والمخاطر التي تحيط بها ..

نعم، فالحياة العراقية ستستمر رغماً عن أنف الصواريخ، والطائرات المسيّرة، ورغماً عن انف الحر، والكهرباء، والعوز، والظروف القاسية!

لذا يتوجب علينا الإجابة عن أسئلة الحياة مهما كانت الأسئلة مختالة و (متبطرة).. فهي جزء من عافية الناس، وبعض من ثقافتهم، وملمح بارز من ملامح جمالهم الإنساني والحضاري التأريخي.

وللإجابة عن هذا السؤال، استعنت بصديق عراقي يعيش في اوربا منذ أربعين عاماً تقريباً، وهذا الصديق يكنى بأبي يسار قبل أن يسمي ولده (يسار).. وقد توجهت اليه بالسؤال قبل سنة تقريباً، عن الفرق بين اليساري والشيوعي؟!

فقال : " اليسار طيف، أو مصطلح واسع جداً يشمل كل الحركات التي تدعم المساواة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، و تندرج تحته تيارات متنوعة مثل: الشيوعية، الاشتراكية الديمقراطية، الديمقراطية الاجتماعية، واللاسلطوية، وغيرها من التيارات الأخرى أما الشيوعية فهي فكرة و أيديولوجيا سياسية يسارية تهدف إلى إلغاء الملكية الخاصة، والقضاء على الطبقات الاجتماعية، وإنشاء مجتمع يعتمد على الملكية العامة لوسائل الإنتاج، وإقامة ديكتاتورية البروليتاريا ... إلى آخره ..".

وأكمل صديقي أبو يسار حديثه قبل سنة قائلاً : لكن ورغم ذلك، فإن ثمة نقاط تشابه، ومحطات مشتركة عديدة بين اليسارية والشيوعية.

قلت له:عدا سعي الطرفين - اليساري والشيوعي - لتحقيق المساواة، وتقليص الفجوة بين الطبقات الغنية والفقيرة، والانحياز للعمال، والدفاع عن قضايا الكادحين و الفئات المهمشة، هل ثمة نقاط تشابه أخرى بينهما؟

قال: نعم هنا مناطق ومحطات عديدة أخرى يتوافق ويلتقي فيها الطرفان.. أولها
عداؤهما المشترك للنظام الرأسمالي.. وآخرها إيمان الطرفين بالسلام والعدالة، والإنسان وحقوقه وحرياته.

وأكمل أبو يسار حديثه قائلاً
إن الشيوعي يؤمن بالثورة ..

قاطعته وقلت له: أنا أعرف الكثير عن الفكر الشيوعي، لكني أريد أن ترسم صورة واضحة لي عن اليساري فحسب، لأني ارى أن إجابتك عن اليساري غائمة وغامضة وفيها شيء من التعميم، إذ ليس كل من يؤمن بحرية الإنسان وحقوقه، يسارياً، فثمة أشخاص تتوفر فيهم كل هذه المواصفات دون أن يكونوا يساريين !

قال: كيف ؟

قلت: سأضرب لك مثلاً : لدي صديق وطني علماني، ديمقراطي، ناضل بشجاعة ضد الدكتاتورية، وأسس الجمعية العراقية لحقوق الإنسان في الولايات المتحدة قبل حوالي ثلاثين عاماً، وما زال يرعاها ويبذل مالاً وجهداً كبيرين من اجل ديمومة هذه الجمعية الحقوقية الإنسانية- وأنا شخصياً عضو فيها منذ التأسيس حتى هذه اللحظة- لكن هذا الصديق المناضل الذي يعد واحداً من الأعمدة الوطنية المدافعة عن الحرية والمساواة في الولايات المتحدة، ليس يسارياً .. فهو رغم علاقته الطيبة مع اليساريين والشيوعيين، إلا أنه يؤمن بآراء وأفكار وقيم مدنية معينة لا تسير في ذات الإتجاه الفكري اليساري .. والرجل طبعاً لا ينكر هذا الأمر ، ولا يخفيه !

فماذا تسمي هذه الحالة؟

قال: ربما هي حالة فردية وقد لا تتجاوز عدد الأصابع.

ثم أكمل صديقي ابو يسار قائلاً : بصراحة، كنت أتوقع أن تسألني عن الفرق بين اليساري واليميني، كما هو معتاد دائماً، وليس بين اليساري والشيوعي، خاصة وأن الفوارق بين اليساري واليميني، فوارق جوهرية وبنيوية كثيرة تستحق الوقوف عندها دون شك، فاليساري يتميز بالتركيز على أفكار تناضل من أجل الحرية، والمساواة والإخاء والتقدم والحقوق والإصلاح
عكس اليميني الذي يتميز بإيمانه بمفاهيم السلطة، والنظام والواجب والتقاليد والقيم الرجعية والقومية وغيرها من المعتقدات ..

قلت له: لم أفكر بالسؤال عن ذلك، لأني أعرف الفرق بن اليساري واليميني، إنما أردت أن نفك معاً خلبصة الإشتباك الدائر بين مصطلح اليساري ومصطلح الشيوعي، ومصطلح التقدمي، والمدني، والديمقراطي، والثوري وغيرها من المسميات .

قال: أظن إننا تحدثنا سابقاً عن هذه النقطة، وقلنا إن هناك تداخلاً وتشابكاً بين ملامح ومفردات، و جينات كل هذه المصطلحات .

قلت له: نعم هناك تداخل بينهما فعلاً، وأعتقد أن هناك الكثير من العراقيين بما فيهم السياسيون لا يستطيعون التمييز بين الشيوعي واليساري، لذلك أرجو أن تقول لي بوضوح كيف أميّز اليساري عن غيره، لا سيما وأنت (أبو يسار) ؟!

فضحك وقال ممازحاً: والله ما اعرف، بس أعتقد أن في خد اليساري شامة تميزه عن غيره ..!

قلت وأنا أحاول ممازحته أيضاً: أكيد هاي الشامة موجودة بالخد الأيسر ؟

فضحك وقال: طبعاً طبعاً أليس هو (يساري) !

شركة خطوط الأنابيب النفطية تطلق حملة كبرى لخدمة زوار الأربعينية بإشراف مباشر من الموسوي

الحقيقة - خاص

أطلقت شركة خطوط الأنابيب النفطية، برئاسة مديرها العام المهندس علي عبد الكريم الموسوي، حملة خدمية واسعة لدعم وخدمة زوار أربعينية الإمام الحسين في إطار مسؤوليتها المجتمعية ومساهمتها في إنجاح الزيارة المليونية.

وانطلقت الحملة من محافظة ذي قار، على أن تمتد تباعاً إلى جميع محافظات الجنوب والوسط وصولاً إلى كربلاء المقدسة، لتقديم مختلف أشكال الدعم والخدمات للزائرين على طول طرق الزيارة.

وتتضمن الحملة تسخير إمكانات الشركة البشرية واللوجستية للمساهمة في خدمة المواكب الحسينية والزائرين، من خلال توفير الاحتياجات الأساسية وتعزيز الجهود الخدمية بالتنسيق مع الجهات المعنية، بما ينسجم مع توجيهات وزارة النفط في دعم المناسبات الدينية الكبرى.

ويشرف المدير العام المهندس علي عبد الكريم الموسوي بشكل مباشر على تنفيذ الحملة، من خلال متابعة ميدانية مستمرة لسير الأعمال، والتأكد من جاهزية الفرق المنتشرة في المحافظات، بما يضمن تقديم أفضل الخدمات للزائرين وتحقيق أعلى مستويات التنظيم والانسيابية.

وأكدت الشركة أن كوادرها في مختلف الفروع استنفرت جهودها للمشاركة في هذه المبادرة، التي تعكس التزامها بدورها الوطني والإنساني إلى جانب مهامها الأساسية في إدارة وتشغيل منظومة نقل النفط الخام والمشتقات النفطية.

ومن المؤمل أن تتوسع الحملة خلال الأيام المقبلة لتشمل جميع محاور الزيارة المؤدية إلى كربلاء المقدسة، مع تزايد أعداد الزائرين القادمين من مختلف المحافظات، بما يعزز من الجهود الحكومية الرامية إلى توفير بيئة خدمية آمنة ومتكاملة لإنجاح مراسم الزيارة الأربعينية.

وكيل وزارة الداخلية من ميسان: جاهزية أمنية عالية وخطة محكمة لتأمين الزيارة الأربعينية

الحقيقة - كواكب علي السراي

وصل وكيل وزارة الداخلية لشؤون الشرطة، الفريق الحقوقي هادي رزيج كسار، إلى قيادة شرطة محافظة ميسان، في زيارة ميدانية للاطلاع على الواقع الأمني ومتابعة الاستعدادات الخاصة بتأمين الزيارة الأربعينية للإمام الحسين (عليه السلام)، وكان في استقباله قائد شرطة المحافظة وعدد من القادة والضباط.

وذكر المكتب الإعلامي لقيادة شرطة محافظة ميسان، أن الفريق كسار ترأس مؤتمراً أمنياً موسعاً ضم القيادات الأمنية في المحافظة، استمع خلاله إلى إيجاز مفصل عن الواقع الأمني، ومستوى تنفيذ الواجبات، ونسب الإنجاز في الخطط الأمنية، فضلاً عن مناقشة أبرز التحديات الميدانية وآليات معالجتها بما يعزز كفاءة الأداء الأمني.

وأضاف أن المؤتمر ناقش الخطة الأمنية الخاصة بالزيارة الأربعينية، وآليات تأمين الطرق والمواكب الحسينية، وحماية الزائرين الوافدين من داخل العراق وخارجه، ولاسيما القادمين عبر المنافذ الحدودية مع الدول المجاورة، مع التأكيد على ضمان انسيابية حركتهم وتوفير الأجواء الآمنة لهم من خلال التنسيق المشترك بين مختلف التشكيلات الأمنية والجهات الساندة.

وأكد وكيل وزارة الداخلية لشؤون الشرطة، خلال المؤتمر، أن نجاح الخطة الأمنية يتطلب أعلى درجات التنسيق والتكامل بين جميع الأجهزة الأمنية، مشدداً على ضرورة رفع مستوى الجاهزية والالتزام بتنفيذ الواجبات وفق الخطط المرسومة، بما يضمن حماية المواطنين والزائرين وتعزيز الأمن والاستقرار في محافظة ميسان.

وأشار إلى أن وزارة الداخلية تواصل متابعتها الميدانية لتنفيذ الخطط الأمنية في المحافظات، وتحرص على توفير جميع الإمكانات اللازمة لإنجاح الزيارة الأربعينية، بما يعكس جاهزية المؤسسة الأمنية وقدرتها على إدارة هذا الحدث المليوني بكفاءة واقتدار.

رأي

شجن الطين وعنفوان الانتماء.. سعد عبد الحسين سفيراً للمدينة السمراء

ماجد حميد

تولد الإبداعات الحقيقية من رحم المعاناة، وتخرج الأصوات الخالدة من الطين الذي يعتصم به البسطاء. ومن قلب "الثورة"، تلك المدينة السمراء التي نمت بسواعد كادحيها، وفي قطاعاتها الممتدة كشرايين تعج بالحب والأمل، ولد صوت ليس ككل الأصوات؛ فنان اختزل في حنجرته ملامح الهوية الوجدانية العراقية، وصاغ من شجنه لحناً أبدياً، إنه الفنان سعد عبد الحسين.

حين يستمع المرء إلى هذا المطرب، لا يملك إلا أن يستنشق رائحة الأرض، ففي صوته وإحساسه يختمر شجن الطين، وتهمس حشرجة القصب والبردي، وتتجلى ملوحة الجنوب العذبة التي ترعرعت وانصهرت في أزقة المدينة الطيبة. لم يكن (عبد الحسين) مجرد موهبة فطرية مرت عابرة، بل كان نموذجاً للفنان المثقف الذي تسلح بالمعرفة، وصقل موهبته الفذة بالدراسة الموسيقية الأكاديمية، ليمزج بين أصالة المنبع ورصانة العلم.

ولأن النبع كان غزيراً، فقد التقطته الأذن الموسيقية الخبيرة للموسيقار الكبير فاروق هلال، الذي اكتشفه وقدمه للوسط الفني عبر برنامجه الشهير "أصوات شابة"، ليفتح له أبواب الضوء والنجومية.

ومنذ تلك الإطلالة، حجز لنفسه مكاناً دافئاً في الذاكرة الجمعية، وأصبحت أغنياته مواسم دائمة للشوق، ولا سيما روائعه التي دخلت البيوت والقلوب بلا استئذان، مثل أغنيته الشهيرة "لا على بختك".

هذه الأغنية التي كانت سبباً في شهرته الطاغية، تحولت في الوقت ذاته إلى أكبر همومه ومصدر قلقه مع السلطة آنذاك، بعد أن اتخذتها إذاعة المعارضة رمزاً لتبثها كل يوم، لتصبح صوته الذي يعبر الحدود، ويحمل تفاصيل الحب العذري النقي الذي تعلمنا أبجديته من إحساسه العالي.

لكن عظمة هذا الفنان لم تتوقف عند حدود حنجرته الذهبية، بل تجلت في أبهى صورها عبر موقفه الإنساني والأخلاقي الملتزم. في زمن تهافت فيه الكثيرون على موائد الحكام، سار فناناً مطرزاً بالزهد والانتماء الحقيقي؛ فلم يكن يوماً من مطربي البلاط، ولم ينتم إلى حزب البعث أو يتلوث بمعطياته. بقي شامخاً كأشجار النخيل، متكئاً على نبض فنه الصادق، ومحتمياً بحب الناس ومدينته السمراء السومرية التي لم يخذلها ولم تخذله يوماً.

يبقى سعد عبد الحسين صوتاً عابراً للزمن، وشاهداً حياً على أن الفن الحقيقي هو ما نبت في الطين، وتجذر في الوفاء، وأزهر في ضمير الأمة.

هيئة الاعلام والاتصالات

إعلان

" اذاعة ديوان - محافظة بغداد "

م/إنذار

تهديكم هيئتنا اطيب التحيات..

اشارة الى الصلاحيات الممنوحة لنا بموجب الامر الاداري المرقم (١٦١١) ذي العدد (٨٧٣١) في ٢٠٢٥/٦/١١ وإستناداً الى الصلاحيات الخاصة بتنظيم قطاعات (الإعلام والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات) بموجب الأمر (٦٥) لسنة ٢٠٠٤ النافذ، ونظراً لعدم التزامكم بكتاب هذه الهيأة الموجه اليكم بالعدد (٥/ع/٧٩٨٨/١/٥) في ٢٠١٥/١١/١٨ بتسديد المستحقات المالية المترتبة بذمتكم عن استخدام الطيف الترددي والاجور الادارية للفترة من ٢٠٠٥/١٠/١ لغاية ٢٠١٠/١/٢٦ البالغة (١٢٣,٧٢٣,٧١٧,٠٤) مئة وثلاثة وعشرون مليوناً وسبع مئة وثلاثة وعشرون الفاً وسبع مئة وسبعة عشر ديناراً واربعة فلساً عراقياً و(٢٥٠٠) الفان وخمس مئة دولار.

تقرر انذاركم بضرورة مراجعة هذه الهيأة لغرض تصحيح وضعكم وتسديد المستحقات المالية المترتبة بذمتكم وخلال مدة (١٠) ايام تبدأ من اليوم التالي لتأريخ نشر هذا الإعلان وبخلافه يتم استحصال المبلغ وفقا لقانون تحصيل الديون الحكومية رقم (٥٦) لسنة ١٩٧٧.

هيئة الاعلام والاتصالات

العراق بغداد/ المسبح حي بابل
حي بابل – محلة – ٩٢٩ زقاق ٣٢- بناية ١٨
البريد الالكتروني enquiries@cmc.iq www.cmc.iq

جمهورية العراق
مجلس القضاء الأعلى
رئاسة محكمة استئناف بغداد / الرصافة
دار القضاء في الشعب
محكمة البداءة في الشعب
العدد : 1455 / ب / 2025
التاريخ: 2026 / 7 / 16

م/ اعلان مزايدة

المدعي / بسيم عبد الواحد جاسم.
المدعى عليهم/ -1 منيرة جاسب جاسم. -2 علي وسيف وصفاء وسرمد ونريمان اولاد علاء الدين كاظم.
عطفا على الحكم الصادر من محكمة بداءة الشعب بالعدد (1455 / ب / 2025) بتاريخ (2025 / 12 / 30) والقاضي بازالة شيوع العقار المشيد على القطعة المرقمة (7463 / 6 مُ صليخ) الواقعة في محلة (315) زقاق (19) دار (20) بيعا لذا قرر الاعلان عن تمديد بيعه بالمزايدة العلنية لمدة خمسة عشر يوما اعتبارا من اليوم التالي للنشر واذا صادف اليوم الاخير عطلة رسمية فتكون المزايدة في اليوم الذي يليه في الساعة الثانية عشرة ظهرا، فعلى الراغبين بالشراء مراجعة المحكمة مستصحبين معهم التامينات القانونية البالغة 10 % من القيمة المقدرة البالغة (859.140.000) ثمانمائة وتسعة وخمسون مليونا ومائة واربعون الف دينار) وبصك مصدق مع تقديم البطاقة الوطنية وبطاقة السكن ان لم يكن من الشركاء.
القاضي الاول
مجيد محيسن علي

الاوصاف:
العقار عبارة عن دار مفرز منه مشتمل بصورة غير رسمية الدار يحتوي على كراج طويل والى جانبه حديقة جانبية فيها مغروسات ونخيل عدد (2) واشجار مختلفة وطارمة صغيرة وكلدور واستقبال فيه صحيات مشتركة وممر صغير فيه سلم بايات وممر جانبي داخلي متخذ مخزن للكتب وغرفة نوم وهول جلوس ومنه الى حولي فيه غرفة نوم ومطبخ وصحيات مشتركة وترك خلفي مشيد في نهايته ملجأ صغير آيل للسقوط والطابق العلوي يحتوي على غرف عدد (2) ومن احد الغرف باب يؤدي الى بناء مسقف بالسندويج بنل وغرفة جانبية احد جدرانها خشب وزجاج ومنه الى شرفة، الارضية في الطابق العلوي مبلط بالصب والطابق الارضي مبلط بالكاشي الموزائيك القديم البناء (عكادة) طابوق وشيلمان والمشتمل الجانبي مغلق اثناء الكشف.
درجة العمران/ دون الوسط.
المساحة: 381.84م 2.

حين تتحرك قبضة القانون.. حملة نوعية لأم الكبر والغزلان تطيح بعدد من المخالفين لقانون الإقامة

الحقيقة - ستار الساعدي

مع ساعات الصباح الأولى، كانت مفارز مركز شرطة أم الكبر والغزلان تنتشر في عدد من المناطق ضمن قاطع المسؤولية، مدعومة بالقوة الماسكة للأرض من الشرطة الاتحادية ودوريات النجدة ، لم تكن المهمة مجرد حملة تفتيش اعتيادية، بل عملية أمنية دقيقة خُطط لها بعناية، هدفها تطبيق القانون وملاحقة مخالفي قانون الإقامة، في رسالة واضحة تؤكد أن الأمن يبدأ من احترام الأنظمة النافذة ، بخطوات ثابتة، باشرت المفارز عمليات التدقيق والتفتيش في منطقة المسؤولية ، مستندة إلى معلومات ميدانية وخطة أمنية أعدتها قيادة شرطة بغداد الرصافة، لتتحول ساعات العمل إلى نتائج ملموسة أسفرت عن ضبط عدد من المخالفين لقانون الاقامة من جنسيات عربية وأجنبية، تبين أنهم دخلوا البلاد أو أقاموا فيها بصورة مخالفة للقانون .. ويؤكد ضابط مركز شرطة أم الكبر والغزلان، العقيد حسن عجم هاشم المكصوصي، أن هذه الحملة تأتي ضمن سلسلة إجراءات أمنية متواصلة تستهدف فرض سيادة القانون وتعزيز الأمن المجتمعي، مشيراً إلى أن جميع الموقوفين أودعوا أصولياً داخل المركز تمهيداً لإحالتهم إلى الجهات المختصة في شؤون الإقامة لاستكمال الإجراءات القانونية وفق السياقات المعتمدة ، ويضيف العقيد ، أن نجاح هذه العملية لم يكن وليد الصدفة، بل جاء ثمرة التنسيق المستمر بين مركز الشرطة والقوات الأمنية الساندة والأجهزة الاستخبارية، وهو ما أسهم في سرعة تنفيذ الواجب ودقة الإجراءات، بما ينسجم مع توجيهات وزارة الداخلية وقيادة شرطة بغداد الرصافة.. ولا تقتصر مهام المركز على تنفيذ الحملات الأمنية فحسب، بل تمتد إلى بناء جسور الثقة مع المواطنين، إذ يوضح العقيد المكصوصي أن خطوط الاتصال الرسمية والهواتف الساخنة مفتوحة على مدار الساعة لاستقبال البلاغات والمعلومات، والتعامل معها بسرعة ومهنية، انطلاقاً من الإيمان بأن المواطن شريك أساسي في حماية أمن منطقته.. وتعكس هذه الحملة صورة واضحة عن طبيعة العمل الأمني الحديث، القائم على التخطيط المسبق، والعمل المشترك، والانتشار الميداني الفاعل، بما يحقق الاستجابة السريعة للمتغيرات الأمنية ويعزز الشعور بالأمن والاستقرار داخل الأحياء السكنية، وفي وقت تواصل فيه قيادة شرطة بغداد الرصافة تنفيذ خططها الأمنية والرقابية، يواصل مركز شرطة أم الكبر والغزلان أداء واجباته بثبات، مؤكداً أن تطبيق القانون مسؤولية مستمرة لا تعرف التهاون، وأن الحفاظ على أمن المجتمع يبدأ من ملاحقة المخالفات وفق الأطر القانونية، وبما يصون هيبة الدولة ويحفظ حقوق الجميع .

رأي

وقفة أمام الغرائز

ثامر الحاج أمين

في جزئية من كتابه النقدي «مرايا الرواية» يقول الروائي عبد الرحمن منيف: "الإنسان أسوأ من الحيوان حين يكون حيوانًا". ويشير بهذا القول إلى أن الإنسان، حين يتجرد من قيمه الأخلاقية، قد يفوق الحيوان قسوةً وبطشًا، لأن الحيوان تحكمه الغريزة، بينما يمتلك الإنسان العقل والضمير والقدرة على الاختيار.

وقد دفعني إلى استحضار هذه المقولة ما نشهده في حروب البشر من انتهاكات إنسانية وقسوة مفرطة بين الأطراف المتحاربة، قد لا نجد لها مثيلًا في عالم الحيوان. فبعض هذه الأطراف لا يعبأ بحياة الآخرين، بل يتخذ من المدنيين دروعًا بشرية حمايةً لنفسه. والحروب، بكل أشكالها، عادلةً كانت أم ظالمة، ليست استعراضًا للقوة فحسب، بل هي أيضًا كاشفة لغرائز الإنسان وأنانيته، ولقدرته على التخلي عن المبادئ عندما تتغلب المصلحة الذاتية على القيم الإنسانية.

ولو أجرينا مقارنة عابرة بين بعض سلوكيات الإنسان وسلوكيات بعض الحيوانات في المواقف المتعلقة بالبقاء، لاكتشفنا مفارقات تدعو إلى التأمل. ففي مقابل الأنانية التي قد تكشفها بعض الحروب، والمتمثلة في تقديم المصلحة الشخصية على المصلحة العامة، نجد أن أنثى النعامة، عندما تستشعر الخطر، تُخفي بيضها ثم تبتعد عنه لتصرف انتباه المفترس إليه، معرضةً نفسها للخطر في سبيل حماية صغارها.

وتشير دراسات علمية إلى أن الحيوانات تمتلك أنماطًا من السلوك الاجتماعي والعاطفي؛ فهي تُظهر مظاهر من الألفة والرعاية والدفاع عن أفراد نوعها. ومن أبرز الأمثلة على ذلك أن عاملات النحل والنمل لا تتكاثر، وإنما تكرس حياتها لخدمة المستعمرة ورعاية الصغار، بما يضمن استمرارها. كما أن بعض أنواع النمل، إذا أصيب بمرض معدٍ، يغادر المستعمرة ويمضي بعيدًا حتى يموت، في سلوك يُفسَّر بوصفه وسيلةً للحد من انتقال العدوى إلى بقية أفرادها.

وتذكر الدراسات أيضًا أن بعض أنواع القردة تطلق صرخات تحذيرية مرتفعة عند اقتراب المفترسات، رغم أن ذلك قد يكشف مكانها ويعرضها للخطر، لكنها تفعل ذلك لتنبيه بقية أفراد المجموعة وإتاحة الفرصة لهم للنجاة. وكذلك قد تدافع إناث الفيلة عن صغارها بشراسة، حتى لو عرضها ذلك لمواجهة مفترسات أقوى منها.

إن هذه الأمثلة، بغض النظر عن اختلاف تفسيراتها العلمية، تضعنا أمام سؤال أخلاقي عميق: كيف يمكن لكائن تحكمه الغريزة أن يُظهر سلوكًا يبدو أقرب إلى الإيثار، في حين يعجز بعض البشر، وهم أصحاب العقل والوعي، عن الحفاظ على الحد الأدنى من القيم الإنسانية في أوقات الأزمات؟

إن المشهد الذي تصنعه الحروب اليوم لا يكشف وحشية الصراع فحسب، بل يكشف أيضًا حجم التآكل الذي أصاب منظومة القيم الأخلاقية، وما ترتب عليه من انهيار في كثير من المعايير الإنسانية وتفكك في النسيج الاجتماعي. وحين يصبح الإنسان أسير غرائزه وأنانيته، فإنه لا يفقد إنسانيته وحدها، بل يفقد أيضًا الميزة التي جعلته أرقى من سائر المخلوقات.

محافظ نينوى: تهيئة 20 ألف دونم ضمن مبادرة توزيع مليون وحدة سكنية

الحقيقة - متابعة

أعلن محافظ نينوى، عبد القادر الدخيل، امس الأربعاء، عن تهيئة أكثر من 20 ألف دونم من الأراضي في عموم المحافظة لمشاريع الإسكان، مؤكداً أن الأراضي ستطرح للتطوير بعد استكمال إجراءات تخصيصها.وقال الدخيل، خلال مؤتمر صحفي، إن "أكثر من 20 ألف دونم من الأراضي جرت تهيئتها في عموم المحافظة، ضمن مبادرة رئيس مجلس الوزراء لتوزيع مليون وحدة سكنية بين المحافظات العراقية"، مؤكداً أن "حصة المحافظة تتجاوز 100 ألف وحدة سكنية".وأضاف، أن "المحافظة شكلت فريقاً مختصاً برئاسة نائب المحافظ الفني، وبمشاركة الدوائر المعنية، للعمل على تحديد الأراضي الصالحة للتوزيع وتهيئتها"، مبيناً أن "الأراضي المهيأة تتركز في مدينة الموصل، فضلاً عن عدد من الأقضية والنواحي، بينها سنجار وتلعفر والبعاج وحمام العليل والقيارة، إلى جانب مناطق سهل نينوى، ومنها بعشيقة وبرطلة".وأشار إلى أن "الأراضي ستطرح للتطوير بعد استكمال إجراءات تخصيصها، على أن تجهز بالخدمات الأساسية، من ماء وكهرباء وشبكات طرق".وأوضح، أن "التوسع العمراني أصبح ضرورة ملحة، ولا سيما أن التصميم الأساسي لمدينة الموصل لم يعد يستوعب الحاجة السكانية المتزايدة".وأكد، أن "المحافظة تعمل على استكمال ملف الأراضي تمهيداً لرفعه إلى الجهات المعنية في رئاسة الوزراء، والبدء بإجراءات التطوير"، مبيناً أن "الهدف من هذه الخطوة هو توفير السكن الملائم للمواطنين من مختلف الشرائح المستحقة، ضمن خطة حكومية تستجيب للحاجة المتزايدة إلى الوحدات السكنية في المحافظة".

إعـــلان

وزارة الصحة / الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية

يسرنا دعوتكم للاشتراك بالمناقصات أدناه والتي تتضمن تجهيز (المواد المذكورة في الجدول أدناه) والواردة ضمن حسابات الموازنة الجارية والاطلاع على المستمسكات المطلوبة يمكنكم زيارة موقع شركتنا على الانترنت وعلى الموقع الخاص بالشركة (www.kimadia.gov.iq) والموقع الخاص بالوزارة (www.moh.gov.iq).

علما أن ثمن مستندات المناقصة التي مبلغها اقل من مليون $ هو (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار عراقي غير قابل للرد والمناقصات التي مبلغها أكثر من مليون $ هو (٢,٠٠٠,٠٠٠) مليونان دينار عراقي غير قابل للرد ويتحمل من سترسو عليه المناقصة أجور الإعلان وعلى أن يتم تقديم وثائق الأعمال المماثلة مع العرض أما التأمينات الأولية والتي يجب أن تكون بنسبة ١٪ من قيمة العرض تقدم على شكل خطاب ضمان نافذ لمدة سنة كاملة ولا يطلق المبلغ من المصرف الابكتاب من الشركة يؤيد انتفاء الحاجة أو صك مصدق أو كفالة مصرفية ضامنة أو سندات القرض التي تصدرها المصارف الحكومية علما أن طريقة الدفع ستكون (حسب شروط المناقصة) وطريقة الشحن(**CIP**) أو حسب الشروط وان الشركة غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات وعلى من سترسو عليه المناقصة ضرورة تقديم التأمينات القانونية (كفالة حسن الأداء) البالغة ٥٪ من قيمة الإحالة وعلى شكل خطاب ضمان أو كفالة مصرفية أو صك مصدق أو مستندات القرض التي تصدرها المصارف الحكومية ولغرض الاطلاع يمكنكم زيارة موقع الشركة أو الوزارة المذكورين آنفاً علماً إن المؤتمر الخاص بالإجابة على استفسارات المشاركين سيعقد الساعة العاشرة صباحا يوم ٢٠٢٦/٨/١٣.

ملاحظة / في حالة مصادفة موعد الغلق عطلة رسمية يكون اليوم التالي للدوام الرسمي هو أخر موعد لتقديم العطاء ويعتبر يوم الغلق, ويكون اليوم التالي موعد فتح العطاء.

we would like to invite you to participate in below tenders which contains supplying (the items in the list Below) which stated within computation of current balance ,& for more information against the requested documents, pls. visit Kimadia website (www.kimadia.gov.iq) & the Ministry of Health website (www.moh.gov.iq) .

Pls. note that, the price of a tender documents for offer that it's amount less than (1) million dollars is (1,000,000) one million Iraqi Dinar unreturnable, while for the offer which its amounts more than (1) million dollars is (2,000,000) two million Iraqi dinar unreturnable & the bidder who the tender will relegated on him will bear announcement charges & the bidder should attached, with presented offers, a documents of similar works. Bid Bond which is at ratio (1%) from offer value should be submitted as insurance letter valid for (1) year and not released the a mount from bank unless by a letter confirm from kimadia stated that there is no need for it any more or certified cheek or Bank Guarantee or loan documents that issued by Government Banks , kindly note, the payment way will be (as per tender conditions) ,the transportation way **(CIP)** or as per the conditions & Kimadia not committed to accept the lower tenders ,the bidder whom will the tender will be relegate on him has to present a legal insurance **Performance bond** at ratio (5%) from awarded value as like Insurance Letter or Bank Guarantee or Certified Cheek or Loan Document that issued by Government Banks.

For more information, pls. visit A/M Ministry of Health website & Kimadia website. Pls. note that, the conference specialized to answer the participant's questions will be haled 13/8/2026 at (10 AM) o'clock

NOTE: in case the closing date occurred in official Holiday, the closing date will be on the first official working day after the Holiday & the next day will be the date of opening the tender.

No.	Invitation No.	Description	Opening date	Closing date	No. of announcement
1	SUP 88 /2026/65	مستلزمات علاج طبيعي/ نبيذة اساسي وهجينة اساسي ومعمرة اساسي	22/ 7 / 2026	20/ 8 / 2026	first time

المديـر العـام

بغداد – باب المعظم – وزارة الصحة –(كيماديا) هـ: ٤١٥٧٦٦٧ رقم هاتف النقال:٠٧٩٠١٩٢٦٠٣١
هاتف البدالة: ٨ ,٧ ,٥, ٤١٥٨٤٠١ بدالة ذات أربعة خطوط
الموقع على الانترنيت WWW.Kimadia.gov.iq
Bab Al-Moa'adham- Baghdad Ministry of Health (Kimadia) Tel.: 4157667 & Tel. (4) lines 4158401,5,7,8
Mobil: 07901926031

هيئة التحرير
سكرتير التحرير: علي علي
مدير القسم الفني: سامر أحمد
التصميم: عقيل الندى
التصحيح اللغوي: أحمد الساعدي
المحرر الرياضي: قاسم حسون الدراجي
الحقيقة

تسجيلاتٌ ثمينةٌ لكبار المطربين والشعراء والرواديد
صباح السوداني خازن كنز " الكاسيتات"

في الأمس القريب كانت محال التسجيلات تملأ شوارع بغداد كالسعدون والرشيد والخيام، وهناك محال ضمن المحلات الشعبية البغدادية، والأمر ينطبق كذلك على بقية المحافظات العراقية، وفي سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، كانت محال التسجيلات القديمة هي منطلق شهرة الفنان العراقي، بل إن أغلب المطربين ذاع صيتهم من خلال تلك المحال التي هي عبارة عن شركات فنية تجارية، وكلنا نتذكر على سبيل المثال لا الحصر تسجيلات جقماقجي في بغداد، وشرهان كاطع في البصرة، وحكمت البيضاني، وحميد العبودي، وتسجيلات الربيع في الموصل، والاعلان عن التسجيل الصوتي لمطرب ما، يأتينا بصوت الفنان الراحل عازف الكمان فالح حسن، لكونه أيقونة فنية تفرض على جميع المطربين، لعلو موهبته ومقامه بين العازفين في تلك الفترة، فكان بصوته العذب يعلن اسم المطرب والشاعر والملحن، فضلاً عن اسم التسجيلات وعنوانها.

بغداد: يوسف المحمداوي
تصوير: أحمد جبارة

طلباتٌ دينيَّةٌ وفنيَّة

لكن اليوم غابت أغلب تلك الشركات ومحالها مع غياب أغلب المواهب الغنائية عنها بعد التطور التكنولوجي الحاصل في التسجيل الغنائي، فتحولت (البكرة، والكاسيت، وشريط الفيديو) الى منتج رقمي، لكن ذلك الماضي بجميع تفاصيله وجدناه في محال صاحب تسجيلات صباح السوداني في سوق الالكترونيات، وله فرع آخر في منطقة المنصور يواظب على التواجد فيه في المساء.

أثناء تواجدي مع السيد صباح كانت طلبات الزبائن المتنوعة لا تنقطع، شباب يطلبون أغاني غربية معينة لمايكل جاكسون، وأحدهم يطلب محاضرة معينة لعميد المنبر الحسيني الراحل الشيخ الدكتور أحمد الوائلي، وآخر يسأل عن حفلة خاصة للفنان حسن بريسم، وطلبات عن مطربي المقام العراقي وأخرى لفناني الريف، وطلبات لتسجيلات شعرية للنواب وعريان والكاطع، ما قصة هذا الرجل وكيف استطاع أن يحتفظ بجميع هذه الكنوز الدينية والفنية العراقية والعربية والعالمية، ومن أين بدأت فكرة الاحتفاظ على تلك الكاسيتات ومن أين مصادرها؟

شراء الكاسيت من الخارج

يروي السيد صباح عباس كاظم السوداني: بأنه مولود في بغداد وعائلته تنحدر من اصول ميسانية، يبين بانه في سبعينيات القرن الماضي كان موظفاً تابعاً لوزارة الصحة، وكان اهتمامي الأول وولعي هو

في جمع الكاسيتات، وهذا ما جعل الكثير من الأصدقاء يطلبون مني شراء الكاسيتات التي يرغبون بها، وهذا الامر جعلني امتهن عمل بيع وشراء وتخزين الكاسيتات بحسب قوله، مضيفاً أنه في تسعينيات القرن الماضي دخلت للعراق أقراص الـ "C.D "، ليفقد شريط الكاسيت قيمته في السوق، فقمت على عكس الناس بتجميع الكاسيتات من خلال شرائها باسعار زهيدة، أو تأتيني كهدايا من بعض الأصدقاء، وبعد العام 2003 قمت بإخراج ما عندي من أرشيف ديني وفني، وبعد زيادة الطلب قمت بالسفر الى بعض الدول كمصر وتونس ولبنان والاردن وتركيا، والغرض هو تجميع أكبر عدد ممكن من الكاسيتات وهي متوفرة بتلك الدول وبكثرة، وبشأن سؤالنا حول أنواع الكاسيتات التي يشتريها، بين السوداني أن سبب نجاحي في هذا العمل هو تنوع الكاسيتات المختارة، فلا يوجد فرق عندي بالكاسيت الأجنبي عن العربي أو العراقي، لذلك تجد الهندي والياباني والتركي والأميركي والإنكليزي والعمارتلي والموصلي والمقام والريفي واغاني الجوبي، وفضلا عن الأغاني تجد ايضاً أشرطة الردات الحسينية والمحاضرات الدينية.

أغانٍ نادرةٌ لم تعرض تلفزيونيا

وأوضح محدثنا عن تعرفه على شخص من شمال لبنان يدعى الأستاذ عزمي، وكان هذا الرجل يمتلك داراً حولها كمخزن لأرشيف صحفي للمجلات والصحف، وأرشيف صوتي لكاسيتات وأشرطة فيديو نادرة، ولو كنت أمتلك طائرة لحولت هذا الكنز إلى العراق، وعندما اشتريت منه بعض البعض مما يملك أخذني الى البيت ليهديني أشرطة كان يحتفظ بها بورق "الكلنس"، لكونها نادرة وذات أهمية بالنسبة للبناني عزمي، واهداها لي والأشرطة خاصة بالفنان كريم منصور، ومن ضمن اغانيه النادرة اغنية "يمحمد "، وهي لم تعرض سابقاً لا بالتلفزيون ولا أية وسيلة إعلامية لمبررات خاصة بحسب قول السوداني، وهناك أصدقاء يرسلون لي كاسيتات من الأردن ومصر والعديد من الدول العربية، فضلاً عن سفري الدائم لبيروت وغيرها من الدول والغرض هو تجميع أكبر عدد ممكن من الأشرطة النادرة، وفي إحدى السفرات بعد عودتي الى المطار فقدت حقيبتي التي كانت مملوءة بالأشرطة، وأثناء البحث عنها تبين لي بأنها محجوزة، ولما استفسروا عن محتوى تلك

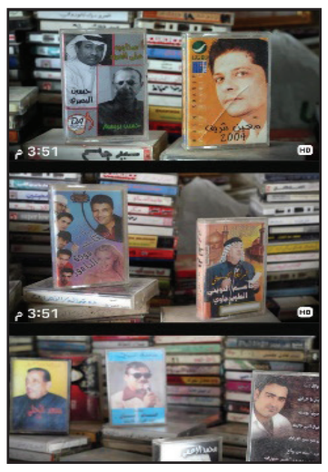

الأشرطة تمت إعادتها لي من قبل المدير، الذي كان متذوقاً للفن، وعرف أنها أشرطة لأم كلثوم وحسين نعمة وقحطان العطار ووردة الجزائرية، سلمني الحقيبة وأخذ هاتفي ومن حينها أصبح أحد الأصدقاء وزبونا دائما لشراء الأشرطة النادرة.

يقول السوداني فضلاً عن الكاسيتات لدي مخزون كبير "لاتيبات اكاي، واسطوانات، وكاسيتات فيديو"، ومن خلال حوارات تلفزيونية معي ازداد الطلب على الأشرطة النادرة دينياً وفنياً، بالإضافة إلى أنه تلقينا العديد من الأشرطة النادرة التي يأتي بها المواطنون، وعن الأشرطة النادرة التي يمتلكها يقول لدي العديد من الأشرطة للفنان قحطان العطار، لم ولن أتجرأ على بيعها لو أعطوني ملك الدنيا بحسب قوله، مؤكداً نظرية ثابتة بحسب رأيه أن جميع المطربين العراقيين في الحفلات الخاصة يتحدثون بما لا يقال في العلن، فتجد الممنوع مسموحاً بالحفل الخاص، ومن التسجيلات النادرة حفل خاص لملحن معروف، كان يغني إحدى روائع ألحانه وقبل نهاية الحفل قال والكلام مسجل عندي: "خل نفرها لواكة" وغنّى " الله يخلي الريس"، فهل يجوز إظهار هذا الشريط في ذلك الزمن؟ وكذلك بالنسبة لقارئ ديني يمدح الطاغية هل يجوز لنا الإعلان عنه؟

(350) ألف كاسيت

أثناء الحديث معه جاءت طلبات كثيرة ومتنوعة من ضمنها شابان طلبا أغاني الروك اندرول للفيس بريسلي، وطلب آخر عن أغان للمطربة سورية حسين، وشخص متوسط في العمر يطلب شريطاً لسلمان المنكوب، ويستذكر السوداني أن جميع أغاني قحطان العطار وحسن بريسم وكريم منصور يحتفظ بها، وبين أن جميع تسجيلات الرواديد الحسينيين يحتفظ بها (حمزة الصغير، ياسين الرميثي، جاسم النويني، باسم الكربلائي) إضافة لكاسيتات شعر نادرة لكبار الشعراء العرب والعراقيين، وعن عدد الكاسيتات التي يحتفظ بها، بين محدثنا أنه يمتلك (350) ألف كاسيت، موزعة بين محاله في الباب الشرقي والمنصور، إضافة الى تفريغ ثلاث غرف من بيته لخزن تلك الكنوز الدينية والأدبية والفنية، وسأحولها قريبا الى متحف باسمي، وبشأن تعاونه مع القنوات التلفزيونية لغرض عرض نوادره، يوضح السوداني أن أغلب الفضائيات تحاول أن تجعل التعامل مجانيا، وهذا الامر

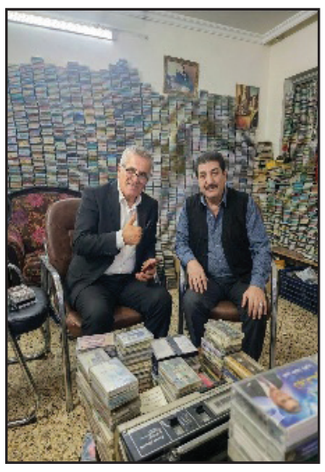

من المستحيل أن أفعله، لكون بيعِ الكاسيت مصدر رزقي الوحيد، فضلاً عن كون تلك الكنوز دفعت بها مبالغ كبيرة من أجل الاستفادة منها، فهل يجوز التبرع بها مجاناً هذا الأمر غير ممكن بالنسبة لي مهما كان حجم التعاون معي من هذه الجهة أو تلك.

حسين البصري والصحاف

السوداني يقول زارني كصديق المخرج والأستاذ حكمت البيضاني وطلب مني الكاسيتات الخاصة بتسجيلاته القديمة، فقلت له يا أستاذ إن الكاسيت الخاص بك لقدمه أصبح ترندا في الساحة الفنية، فالغلاف المكتوب عليه تسجيلات حكمت يباع بثمن غير العاج المحفوظ عليه الشريط أيضا يباع بثمن، ومع عدم الاستجابة لطلبه أصبح صديقي الآن، لكونه يعرف المهنة ودهاليزها، رغم تركه لها وانشغاله بالتدريس والإخراج.

يذكر محدثنا بعض الحوادث الطريفة والنادرة، التي كان شاهداً عليها، من ضمنها حكاية الفنان حسين البصري مع مدير الإذاعة والتلفزيون محمد سعيد الصحاف، فبعد شهرة البصري طلبوا منه الكثير من الأصدقاء والمحبين التقديم للإذاعة والتلفزيون، وحين قابله الصحاف قال له إن صوتك جميل جداً لكنك كشكل غير ملائم للتلفزيون، فانتفض البصري حينها وقال للصحاف قبل خروجه غاضباً: من هو الأجمل أنا لو أحمد عدوية، الذي كل الشعب المصري يعشقه لو مغني الحي لا يطرب؟

شعراء وقصائد المديح

وذكر السوداني حادثة مهمة لبعض الشعراء الذين طلبوا منه اشرطة فيديو خاصة بهم يمدحون بها الطاغية، ورغم السوداني قال لي بعض الأسماء التي يعرفها وهي معروفة، لكن للأمانة ساتجاهل ذكرهم حفاظاً على تاريخهم، مبيناً أن الأشرطة كانت موجودة في بيتي بالمنصور وكانت ايامها أيام الطائفية، فكانوا خائفين من الذهاب معي وبعد أن شاهدوا صور اهل البيت (عليهم السلام) بغرفة الضيوف اطمأنوا وعرضت عليهم اشرطة الفيديو الخاصة بمدائحهم، دفعوا لي ثمنها وغادروا.

وأنا وزميلي المصور ايضاً غادرنا محل صباح السوداني وذكرياته برحلته الثرية مع الأشرطة التي تمتد لاكثر من خمسة عقود.

مذكرات متسلسلة

الحلقة التاسعة والثلاثون

مـــن رحـــم الـنـضـــال

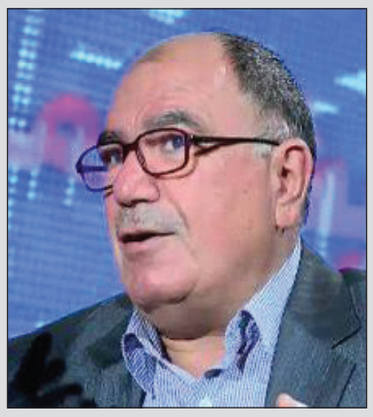

د. مزاحم مبارك مال الله

أصبتُ وباقي الزميلات والزمـــلاء بخيبة أمل كبيرة جرّاء القرار المجحف الذي ساومنا عليه البعثيون، وانصاعت له قيادة الحزب الشيوعي حينهـــا، وكانت ردود الأفعال الســـلبية كثيرة جدًا. فأنا أحد الذين أصبحوا بلا عمل اتحادي، وهو المجال الذي وجدت فيه ضالّة نشـــاطاتي المهنية. فكّر البعض في إنشـــاء خلايا سرّية، إلا أن الحزب حذّر من هـــذه الخطوة. كما أصيب البعض الآخر بالخذلان والصدمة النفســـية، فاعتزلوا العمل الاتحـــادي، وربما الحزبي، إلى الأبد.

زادت متاهتي الدراسية، وظهرت نتائج السنة الدراسية الأولى بأنني راسب، باستثناء مادتي الأحياء والكيمياء اللتين كنت أحبهما حبًا جمًا. تقدّم جميع الزملاء سنة دراسية، إلا قلّة قليلة كنتُ منهم. وفي السنة الدراسية الثانية استمر الإهمال نفســـه، وعدم الاكـــتراث بالحضور والمراجعة. كنت مراقبًا بشدة من قبل عناصر الاتحاد الوطني والبعثيين وأمن الجامعة، بينما كان ابن خالتي (عدي) أكثر حرصًا مني، وكان يلومني كثيرًا على هذا الإهمال.

وقبل نهاية الســـنة الدراسية بشهرين تقريبًا، وصل تبليغ مـــن الحزب عن رغبـــة من يريد الالتحاق بقوات الأنصار التي كانت تقاتل ضد القوى الكردية التي رفضـــت مشروع ميثاق الجبهة الحكومي البعثي وبلا أي تفكير أبدَيتُ موافقتي، (وكم أشـــعر اليوم بندمٍ شديد على تلك الموافقة).

انتهت الامتحانات النهائية، وشـــعرت أنني لم أؤدِّ الأداء الذي ينقـــذ موقفي. ثم رُتّبت الأمور على أن ننطلق أنا ونبيـــل دامان وعدي ورفيق آخر من بيت الراحل باسل الصفّار في القوش.

وصلنا مساء اليوم المحدد إلى بيت باسل، وكان بيتًا واســـعًا يضم غرفًا وزوايا متعددة. تعرّفنا على أهله الطيبين، ومنهم شقيقه الأصغر سلام الذي رحّب بنا بطريقته الخاصة، إذ شكّل من طلقات الكلاشنكوف على الأرض رسمًا للمنجل والجاكوج (سلام الآن مقيم في كندا).

أوصانا باسل بالكتمان وعدم الحديث أمام أهل البيت أو تداول الأســـماء. وكانت الضيافة من أروع ما صادفنا. تســـامرت معه ملتزمًا بعدم طرح أي ســـؤال، حتى وقت متأخر، ثم طلب منا أن نخلد إلى النوم لأن أمامنا في الغد مشوارًا طويلًا.

تناولنا فطورًا لذيذًا وشهيًا، يعكس كرم ضيافة لا يُضاهى. ثم جُهّزت لي ملابس كردية (لا أذكر اســـمها)، وتعلّمت كيفية ارتدائها. وأعطاني باسل بندقية كلاشنكوف، وسألني إن كنت قد استعملتها ســـابقًا، فقلت لا. فقال: "سيدرّبك الرفاق".

خرجنا من البيت بعـــد أن ودعنا أهله، وكانت والدته تدمدم بالســـورث (لغة المســـيحيين)، فقال باسل إنها تدعو لنا بالسلامة. لم يصحبنا ابن خالتـــي، فكنا أنا ونبيـــل والرفيق الآخر، ومعنا الأدلاء.

مررنا بقمـــة عالية على أحـــد البيوت، فدخل باســـل وخرج يقود بغلاً، ومعه رفيق لا يعرف العربية. ثم ودّعنا باســـل، إذ كانت لديه مهام ومسؤوليات حزبية كثيرة، واحتضنني وهمس في أذني: "نحن بحاجة إليـــك رفيق، انتبه على نفسك".

انطلقنا نســـير، وكنت أتســـاءل: إلى أين نحن متجهون؟ فجاء الجواب: إلى قرية بوزان. كان علينا أن نسرع الخطى لنلتحق بمقرات الحزب هناك. أما رفيقنا صاحب البغل فلم أســـتطع التفاهم معه إلا عبر ذكر أسماء لينين وفهد.

وصلنا بوزان بعد الظهر، وهناك بدأ مشـــوار جديد من تجربتي الحياتية.

يتبع

حين أصبح الرفضُ تاريخًا: لماذا اختار الحسين المواجهة؟

أنسام عباس

كثيرًا ما تُختزل القضية الحسينية في مشهد كربلاء وما رافقه من مآسٍ وآلام، بينما يغيب عن الأذهان السؤال الأهم: لماذا انتهت نهضة الإمام الحسين (ع) إلى المواجهة العسكرية؟ وهل كان القتال خياره الأول، أم أنه كان النتيجة الأخيرة بعد انســـداد جميع ســـبل الإصلاح؟ إن قراءة النهضة الحســـينية بمعـــزل عن ظروفها السياسية والاجتماعية تؤدي إلى فهم ناقص، فالإمام الحســـين (ع) لم يكن قائدًا يبحث عن الحرب، كما لم يكن رجلًا يرفض الحوار أو التسويات من حيث المبدأ. فقد نشـــأ في بيت النبوة، وتربّى على يد رســـول الله (ص) وأمير المؤمنين علي بن أبـــي طالب (ع)، وتعلّم أن حفظ الدين ومصلحة الأمة هما الميزان الذي تُقاس به المواقف، لا الرغبات الشـــخصية ولا ردود الأفعال. ولهذا لا يصح تصوير الإمامين الحســـن والحســـين (عليهما الســـلام) وكأن أحدهما يمثل السلم والآخر يمثل الحرب، فهما سارا على منهج واحد، غير أن لكل مرحلة ظروفها وتحدياتها. لقد رأى الإمام الحسن (ع) أن الصلح هو الخيار الذي يحفظ ما تبقى من وحدة المسلمين في زمانه، بينما وجد الإمام الحسين (ع) بعد سنوات أن الواقع قد تغيّر، وأن استمرار الصمت يعني منح الشرعية لحكم لم يعد يمثل قيم الإسلام وعدالته. ومنذ خروجه من المدينة لم يرفع الإمام الحسين (ع) شـــعار الحرب، بل أعلن هدفه بوضوح عندما قال إنه خرج للإصلاح في أمة جده، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكان الإصلاح بالنسبة إليه مشروعًا متكاملًا يشمل مواجهة الانحراف السياسي والفكري والأخلاقي، لا مجرد الســـعي إلى الســـلطة أو المنافســـة عليها. كمـــا أن تحركه لم يكـــن قائمًا عـــلى المغامرة، فقد اســـتند إلى دعوات ورســـائل أهـــل الكوفـــة الذين أعلنوا اســـتعدادهم لنصرته، فأرســـل إليهم مسلم بـــن عقيل للتحقق مـــن حقيقة موقفهـــم. وعندما تبدلـــت الأوضاع وخذلـــه أكثر من بايعـــه، لم يتخلَّ عـــن منهجـــه في الاحتجـــاج وإقامة الحجـــة، بل ظل يوضح أســـباب قدومـــه، ويؤكد أنه اســـتجاب لنـــداءات من دعـــوه إلى تحمل مســـؤولية الإصلاح. وتشير الروايات التاريخية إلى أن الإمام الحسين (ع) لم يغلق باب الحوار، بل حاول تجنب القتال ما دام هناك أمـــل في الوصول إلى حل يمنع ســـفك الدماء ويحفظ حرمة الإســـلام. غير أن الموقف تغـــيّر عندما أصبح المطلوب منه إعلان البيعة ليزيد بن معاوية والخضوع لســـلطة ابن زياد، وهو ما رآه اعترافًا بشرعية نهج يناقض المبادئ التي قامت عليها الرسالة الإسلامية. عنـــد هذه اللحظة لـــم تعد القضية تتعلق بســـلامة شخص الإمام الحســـين (ع)، بل بمصير القيم التي يمثلها. لذلك أعلن موقفه الرافض بقوله: «لا والله، لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقر لكم إقرار العبيد»؛ لأن التنازل هنا لم يكن تنازلًا سياسيًا فحسب، بل كان يعني منح الشرعية لانحرافٍ خطير في مســـار الأمة. إن نهضة الإمام الحسين (ع) لم تكن دعوة إلى الحرب، وإنمـــا كانت دعـــوة إلى صون الكرامـــة والدفاع عن المبادئ عندما تفشل وســـائل الإصلاح الأخرى. فقد كان الحوار عنده وســـيلة، كما كان الجهاد وسيلة، ولم يكن أيٌّ منهما غاية في ذاته. ولكل مرحلة أدواتها التي تفرضهـــا طبيعة الظروف ومصلحة الإســـلام. ومن هنا تبقى القضية الحســـينية مدرسةً في الوعي قبل أن تكون حدثًا تاريخيًـــا؛ فهي تعلمنا أن الحوار لا يعني التنـــازل عن المبادئ، كمـــا أن القوة لا تُلجأ إليها إلا عندما يصبح الصمت ســـببًا في ضياع الحق. وهكذا أثبت الإمام الحسين (ع) أن أعظم الانتصارات ليست دائمًا تلك التي تتحقق في ميدان القتال، بل تلك التي تحفظ القيم، وتصنع ضميرًا حيًا يمتد أثره عبر الأجيال .

الشرق الأوسط.. من الهدنة لحافة الانفجار

د. خالد قنديل

بينمـــا ظنت منطقة الشرق الأوســـط أنها ســـوف تلتقط أنفاســـها بعد أشـــهر من الوساطات الشـــاقة والمساعي الدبلوماســـية التـــي نجحت في فرض قدر ليـــس هينًا من التهدئة بين واشـــنطن وطهران، مرة أخرى يشـــتعل فتيل الحرب، وتعود أصوات الانفجـــارات لتعلو من جديد، لتعود معها الأســـئلة القديمة المُلحة والمملة في آن، والتي لم تجد إجابة حاســـمة من قبل: هل سنكون أمام جولة عابرة من تبادل الرســـائل العســـكرية، أم أن الشرق المنكوب المغلوب على أمره، يقف مجـــددًا وللمرة التي بلا عـــدد على أعتاب حرب مفتوحة، ربما تعيد رســـم خرائـــط النفوذ وموازين القوى لعقد جديـــد، لم يكن قد مر أســـبوعان على توقيع الرئيس الإيراني مســـعود بزشـــكيان والرئيس الأمريكي دونالد ترامب مذكرة تفاهم تكونـــت من أربعة عشر بندًا، متضمنة إنهاء الحرب والبـــدء في فترة مفاوضات تصل إلى ســـتين يومًا، شـــاملة ملفات مهمة للطرفين مثل مضيق هرمز والبرنامج النووي الإيرانـــي والعقوبات الاقتصادية المفروضة على طهران، حتى وجه الطرفان كل منهما للآخر اتهامات بخرق بنود الاتفاق، إذ ترى أمريكا انتهاكًا إيرانيًا في اســـتهداف أهداف إقليمية وســـفن تجارية، بينما تؤكد طهران أن ضربات أمريكا المتكررة قد أضعفت أي مســـار دبلوماسي، لتبـــدأ دورة تصعيد جديـــدة وعنيفة، تمر من خلالها المسيرات والصواريخ فوق السماء العربية والخليج، وقد طالت الصواريـــخ الأمريكية الأعنف مما ســـبق بنى تحتية ومواقع عســـكرية في عمق المدن الإيرانية، وبطبيعة الحال يأتي الـــرد الإيراني على ما تـــراه المصالح والقواعد الأمريكية بالمنطقة، وقد شـــملت ضربات واشنطن مناطق بندر عباس وإيران شهر وبوشـــهر وتشاهبهار وكنارك في شرق إيران ومناطق أخرى في الجنوب وشمال شرق البلاد، في جولة استهدافات هي الأوسع جغرافيا، بحجة إيقاف إيران عن ضرب الســـفن التجارية في مضيق هرمز، حتى أسفرت الضربات عن مقتل نحـــو أربعين إيرانيا وإصابات تصل إلى نحو خمســـمائة مصاب آخرين منذ شهر، وأكدت القيادة المركزية للجيش الأمريكى أنها أكملت جولتها من الضربات باســـتهداف تسعين هدفا عســـكريا إيرانيا، ضمت مواقع تخزين الطائرات المسيرة والصواريخ وأنظمة الدفاع الجوي والبنية التحتية اللوجيســـتية العسكرية على طول الساحل الإيرانى والقدرات البحرية، وكذلك جسور للسكك الحديدية، وهو ما أكده ترمب حين صرح بأنه تم ضرب طهران بقوة، وأن القوات الأمريكية قد تسيطر على جزيرة خارك الإيرانية، وليعلن رسميًا انتهاء العمل باتفاق وقف إطلاق النار المؤقت واصفًا المذكـــرة الخاصة بالاتفاق بأنهـــا قد أصبحت «في حكم الميتة»، وأن الضربات ســـوف تستمر حتى يقول هو «هذا كاف»، معلنًا فرض حصار بحري صارم على الســـفن والموانئ الإيرانية في هرمز، ومشـــيرًا إلى عدم قبول واشنطن بالعودة إلى طاولة المفاوضـــات، بل إنه اعتبر مضيق هرمزًا حقًا مكتســـبًا وملكية أمريكية مفتوح أمام حركة جميع السفن باستثناء إيران.

تأتي هذه التطـــورات لتضرب عمليًا حالـــة التهدئة التي تشـــكلت بعد جهود إقليمية ودولية مكثفة، شاركت فيها أطراف عديدة سعت إلى احتواء الصدام المباشر بين الولايات المتحدة وإيران، إدراكًا منهـــا أن كلفة المواجهة لن تقتصر على البلدين، وإنما ســـتطال الشرق الأوســـط بأكمله، بل والاقتصاد العالمي كذلك. غير أن الضربات الأخيرة وما تبعها من ردود متبادلة أعادت إنتاج مشـــهد التصعيد، وكأن لغة القوة اســـتعادت مكانها على حساب لغة التفاوض، وكأن الرســـائل العســـكرية أصبحت مرة أخرى الوسيلة الأسرع لإدارة الخلافـــات السياســـية، ولا تبدو واشـــنطن في وارد تقديم صـــورة الطرف المتراجع، فـــالإدارة الأمريكية تدرك أن أي انطباع بالضعف قـــد ينعكس على نفوذها الإقليمي، كما تدرك أن استمرار الضغوط على إيران يمثل أحد عناصر اســـتراتيجيتها في الشرق الأوسط، كما أن شن حرب شاملة كما يبدو من الخطاب الرســـمي الأمريكي، ليس في صالح الولايات المتحدة، لأن توقف صادرات النفط عبر هرمز ينذر بكارثة اقتصادية كما عبر ترامب نفســـه، وهو الذي دافع من قبل عن توقيع مذكرة التفاهم، حين قال إن وقف الحرب كان ضروريًا، ومخزونات النفط الأمريكية انخفضت عما قبل، بل أوشـــكت على النفاد، كذلك فإن القوات العسكرية تعانـــي نقصًا واضحًـــا في الذخائر، وكل ذلـــك في ظل تأزم بالوضع الداخـــلي، واقتراب موعد انتخابـــات التجديد، وفي المقابل لا تســـتطيع طهران تجاهل أي ضربة تســـتهدف مصالحها أو حلفاءها، لأن الامتناع عن الرد قد يفسر داخليًا وخارجيًا باعتباره تراجعًا عن معادلة الردع التي عملت على ترسيخها طوال ســـنوات. وهكذا يجد الطرفان نفسيهما داخل دائرة معقدة؛ فكل ضربة تســـتدعي ردًا، وكل رد يولد ضربة جديدة، بينما تتآكل تدريجيًا المســـاحات التي يمكن للدبلوماسية أن تتحرك داخلها.

الأخطر في المشـــهد الحالي أن التصعيد لا يتحرك داخل فراغ ســـياسي، بل في منطقة تعج بالأزمـــات المفتوحة. ويفيد تواتر الأخبار عن غزة بتجـــدد التصعيد والقصف والمجازر تجاه الفلسطينيين من قبل الكيان المحتل، وسقوط شهداء ومصابين كل يوم وعلى مدار الســـاعة، كمـــا لا يزال لبنان يواجه أوضاعًا أمنية وسياسية شديدة الحساسية، والعراق وسوريا يشـــكلان مسرحين محتملين لأي رسائل متبادلة بين القوى المتصارعـــة، فيما تبقى ميـــاه الخليج والبحر الأحمر ومضيق هرمز نقاطًا شديدة الحساسية لأي تطور عســـكري. ولذلك فإن أي خطأ في الحسابات، أو أي عملية تتجاوز حدود الرسائل المحدودة، قد تدفع المنطقة إلى مرحلة يصعب السيطرة عليها.

ولم يكن الموقف الأوروبـــي بعيدًا عن هذا القلق. فالعواصم الأوروبية تدرك أن أي انفجار واســـع في الشرق الأوســـط ســـتكون له انعكاســـات مباشرة على اقتصاداتها التي لم تتعافَ بصـــورة كاملة من آثار الأزمـــات المتلاحقة خلال الســـنوات الماضيـــة. ولذلك جـــاءت الدعـــوات الأوروبية مركزة عـــلى ضرورة ضبط النفس، والعـــودة إلى القنوات الدبلوماســـية، ومنع انزلاق المنطقة إلى مواجهة شـــاملة، ليس فقط حفاظًا عـــلى الأمن الإقليمي، وإنما أيضًا حماية للاقتصاد العالمي الذي أصبح شـــديد الحساســـية تجاه أي اضطراب في مناطق إنتاج الطاقة أو طرق التجارة الدولية، ومن هنا يـــبرز العامل الاقتصادي بوصفـــه الوجه الآخر للحرب. فالأسواق العالمية لا تنتظر اندلاع حرب شاملة حتى تتفاعل، إذ يكفي ارتفاع مستوى المخاطر حتى تبدأ أسعار النفط في التحرك صعودًا، ويزداد الإقبال على الذهب باعتباره الملاذ الآمن التقليدي في أوقات الأزمات، بينما تتعرض أسواق الأســـهم والعملات لموجات من القلق والتذبذب. كما أن أي تهديد لحركة الملاحـــة في مضيق هرمـــز أو البحر الأحمر يعني عمليًا ارتفاع تكاليف النقل والتأمين، وتأخير سلاسل الإمداد، بما ينعكس على أســـعار الســـلع في مختلف أنحاء العالم، وليـــس الدولار بعيدًا عن هـــذه المعادلة؛ فالتوترات الجيوسياســـية كثيرًا ما تدفع المستثمرين إلى إعادة ترتيب محافظهم المالية، فتزداد التقلبات في أسواق العملات، بينما تتجه الســـيولة نحو الأصول الأكثر أمانًا. وقد يبقى الذهب الرابح التقليدي في مثل هـــذه اللحظات، حين يرتفع الطلب عليه كلما اتسعت مساحة الغموض السياسي والعسكري.

ومع ذلك، فإن أخطر ما تكشـــفه التطورات الأخيرة ليس حجم الضربات المتبادلة في حد ذاته، وإنما ســـقوط الوهم القائل إن الاتفاقات وحدها قادرة على إنهاء أسباب الصراع. فالهدنة قد توقف إطلاق النار، لكنها لا تزيل جذور الأزمة، والتفاهمات السياسية قد تؤجل الانفجار، لكنها لا تضمن عدم عودته إذا بقيت الملفـــات الجوهرية معلقة بلا حلول. ولذلك فإن المنطقة تبدو اليوم وكأنها تعود إلى نقطة البداية، حيث يتجاور التفاوض مع التصعيد، وتتحرك الوســـاطات بالتوازي مع العمليات العســـكرية، فيما يظل السلام هدفًا مؤجلًا أكثر منه واقعًا مستقرًا.

ويبقى الســـؤال الأكثر إلحاحًا: إلى أيـــن يأخذنا تجدد هذا الـــصراع؟ الإجابـــة لا يملكها طرف واحـــد، لكنها ترتبط بقدرة القوى الكـــبرى والإقليمية على منع انتقال المواجهة من مرحلة الرســـائل العسكرية المحدودة إلى مرحلة الحرب المفتوحة. فإذا نجحت الوساطات في استعادة زمام المبادرة، فقد يبقى التصعيد ضمن حدود يمكـــن احتواؤها. أما إذا اســـتمرت الضربات في فرض إيقاعها على السياسة، فإن الشرق الأوســـط قد يدخل دورة جديدة من عدم الاستقرار، تمتد آثارها إلى الاقتصاد العالمي، وأســـواق الطاقة، وحركة التجارة، وربما إلى النظـــام الدولي بأسره. وعندها لن يكون الســـؤال عن المنتصر في الحرب، بل عن حجم الخسائر التي ستدفعها منطقة أنهكتها الصراعات، وما زالت تبحث، منذ عقود، عن سلام دائم.

الذكاء الاصطناعي والوعي الإنساني.. نحو توظيف أخلاقي ومسؤول في عصر المعرفة الرقمية

الدكتور المهندس عبد السلام درويش

لم يعـــد الـــذكاء الاصطناعي موضوعـــاً تقنياً يقتصر على المختصين في علوم الحاســـوب أو على الشركات الكبرى فقط، بل أصبح جزءاً مهماً من الحياة اليومية للإنسان المعاصر. فقد دخل الذكاء الاصطناعي مجالات التعليـــم، والطب، والإعلام، والإدارة، والبحـــث العلمي، والخدمات الحكومية، بل وحتى أبســـط تفاصيل الحيـــاة اليومية مثل الترجمـــة، وكتابة الرســـائل، وتنظيـــم الوقت، والبحث عن المعلومات. وقد جعل هذا الانتشـــار الواسع المجتمع أمام ســـؤال جوهري: هل يمثل الـــذكاء الاصطناعي تهديداً للإنســـان، أم فرصة لتطوير قدراته؟

إن الإجابة الدقيقة عن هذا الســـؤال لا تقوم على الخوف المبالغ فيـــه، ولا على الانبهار غير الواعي، بل على فهم متوازن لطبيعة هذه التقنية. فالذكاء الاصطناعـــي، في حقيقته، ليس كائناً مســـتقلاً يمتلـــك نية أو ضميراً أو مشـــاعر، وإنما هو أداة رقمية متقدمة تعتمد على البيانات والخوارزميات والنمـــاذج اللغويـــة والرياضية. ومـــن ثم، فإن قيمتـــه الحقيقية لا تتحدد بذاتـــه، بل بالطريقة التي يوظفه بها الإنســـان. فإذا اســـتُخدم بوعي ومسؤولية، يمكن أن يكون وسيلة فعالة لتطوير المعرفة، وتحســـين الإنتاجية، وتســـهيل التعلم، ودعم اتخاذ القرار. أما إذا اســـتُخدم بسطحية أو بسوء نية، فقد يتحول إلى مصدر للغش، والتضليل، وانتهاك الخصوصية، والاعتماد الفكري المفرط.

لقد أثار ظهور برامج مثل «شـــات جي بي تي» نقاشاً واسعاً في المجتمعات الحديثة، ولا سيما في مجالات التعليم والبحث والإعلام. فهناك من يراها ثورة معرفيـــة تفتح آفاقاً جديـــدة أمام الطلاب والباحثين والكتّاب، وهنـــاك من يخشى أن تؤدي إلى إضعاف التفكير النقدي، وانتشار النسخ الآلي، وتراجع الجهد الشخصي. والحقيقة أن كلا الرأيين يحمل جانباً من الصواب، غير أن المشكلة لا تكمن في التقنية ذاتها، بل في غياب الثقافة الرقمية التي ترشد استخدامها. فكما أن الإنترنت لم يكن سبباً مباشراً في انتشار المعلومات المضللة، بل كان سوء استخدامه هو المشكلة، فإن الذكاء الاصطناعي لا ينبغي أن يُدان لمجرد أن بعض الناس يستخدمونه بطريقة غير أخلاقية.

ومـــن المهم هنـــا التمييز بين اســـتخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مســـاعدة، وبين الاعتماد عليه كبديل كامل عن العقل البـــشري. فالطالب الذي يســـتخدمه لفهم فكرة معقدة، أو تنظيم خطة بحث، أو تحســـين لغة نص كتبه بنفسه، يمارس اســـتخداماً تعليميـــاً مقبولاً إذا التـــزم بالصدق الأكاديمي. أما الطالـــب الذي يطلب من البرنامج كتابة بحث كامل ثم ينســـبه إلى نفســـه، فهو لا يســـتخدم التقنية من أجل التعلم، بل يستخدمها لتجاوز عملية التعلم. وهذا النوع من الاستخدام لا يضر المؤسسة التعليمية فقط، بل يضر الطالب نفســـه؛ لأنه يحرمه من تطوير مهارات التفكير، والتحليل، والكتابة، وحل المشكلات.

وفي البحـــث العلمي، يمكن للـــذكاء الاصطناعي أن يســـاعد الباحث في مراجعة الأدبيات، وتوليد الأفكار الأوليـــة، وتلخيص المقالات، وتحســـين الصياغة، واقتراح أســـئلة بحثيـــة، وربما تحليل بعض البيانات. غير أن ذلـــك لا يعني أن الباحث يســـتطيع أن يتخلى عن دوره الأساسي. فالباحث الحقيقي هو من يختار المشكلة البحثية، ويفهم سياقها، وينتقد المصادر، ويحلل النتائج، ويربطها بالنظرية والواقع. قد يقـــدم الذكاء الاصطناعي إجابة سريعة، لكنه لا يضمن بالضرورة أن تكون صحيحة أو دقيقة أو مناســـبة للسياق. ولذلك، تبقى المراجعة البشريـــة والتحقق من المعلومات شرطين أساسيين لأي استخدام علمي مسؤول.

ومن القضايا المهمة أيضـــاً قضية الخصوصية. يظن بعض المســـتخدمين أن إدخال أي معلومات في منصات الـــذكاء الاصطناعي أمر بســـيط ولا يترتب عليه خطر، بينما الحقيقة أن التعامل مع البيانـــات يتطلب قدراً كبيراً من الحذر. فلا ينبغي إدخال بيانات شـــخصية حساسة، أو معلومات سرية تخص العمل، أو ملفات قانونية، أو بيانات مرضى، أو معلومات ماليـــة، إلا إذا كانت المنصة آمنـــة ومصرحاً باســـتخدامها وفق سياســـات واضحة. فالـــذكاء الاصطناعي لا «يتجســـس» بالمعنى الشعبي المباشر، لكنه قد يعالج البيانات أو يحتفظ بها أو يستخدمها ضمن شروط معينة. لذلك، يجب أن يكون المســـتخدم واعياً بما يقدمه من معلومـــات، وأن يتعامل مـــع البيانات كما يتعامل مع الوثائق المهمة: بحذر ومسؤولية.

أما في سوق العمل، فإن الذكاء الاصطناعي يفتح فرصاً كبيرة، لكنه في الوقت نفسه يفرض تحديات حقيقية. فمن جهة، يستطيع أن يساعد الموظفين على إنجاز المهام بسرعة أكبر، مثل إعداد التقارير، وتحليل البيانـــات، وكتابة المراســـلات، وتنظيم الأفـــكار، وخدمة العملاء. ومـــن جهة أخرى، قد يؤدي إلى تغير طبيعة بعـــض الوظائف، واختفاء بعض المهام التقليدية، وظهور الحاجة إلى مهارات جديدة. ولذلك، فـــإن الخطر الحقيقي لا يتمثل في أن الذكاء الاصطناعي ســـيحل محل الإنســـان بالكامل، بل في أن الإنسان الذي لا يطور مهاراته قد يجد نفسه غير قادر على المنافسة في بيئة عمل متغيرة. فالمستقبل لن يكون لمن يحفظ المعلومات فقط، بل لمن يعرف كيف يسأل، ويحلل، ويتحقق، ويستخدم التقنية بذكاء.

ومـــن الأخطاء الشـــائعة أن نتصـــور أن الذكاء الاصطناعي يمتلك مشـــاعر أو وعياً إنسانياً. فقد تبدو بعض ردوده ودودة أو متعاطفة، وقد يكتب بطريقة تشـــبه الحوار البشري، لكنه لا يشـــعر بالفرح أو الحـــزن أو القلـــق، ولا يمتلك تجربة إنسانية حقيقية. وهذه نقطة مهمة، لأن الإنسان قد يخلط أحياناً بين الأسلوب اللغوي الذكي وبين الوعي الحقيقي. لذلك ينبغي أن نتعامل مع هذه الأدوات باعتبارها أنظمـــة قادرة على توليد اللغة وتحليل الأنماط، لا باعتبارها بديلاً عن العلاقات الإنسانية، أو الخبرة البشرية، أو الحكم الأخلاقي. ولكي نستفيد من الذكاء الاصطناعي دون الوقوع في مخاطره، نحتاج إلى ما يمكن تسميته «الوعي الرقمي الأخلاقي». ويعني ذلك أن يعرف المستخدم متى يستخدم هذه التقنية، ومتى يتوقف، ومتى يتحقـــق من النتائج، ومتى يطلب رأي الإنســـان المتخصص. كمـــا يعني احترام حقـــوق الملكية الفكرية، وعدم نســـب أعمال الذكاء الاصطناعي إلى الذات دون توضيح، وعدم اســـتخدامه في إنتاج معلومات مضللـــة أو محتوى يـــضر الآخرين. فالذكاء الاصطناعي قد يجعـــل إنتاج النصوص والصـــور والمعلومـــات أسرع، لكنـــه لا يجعلها بالضرورة أكثر صدقاً أو أعمق قيمة.

ومن الضروري أن تتحمل المؤسســـات التعليمية والإعلاميـــة والحكومية مســـؤوليتها في تنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي. فالمنع الكامل ليس حلاً واقعياً؛ لأن التقنية أصبحت موجودة ومتاحة وتتطور بسرعة. وفي المقابل، فإن ترك استخدامها دون ضوابـــط قـــد يـــؤدي إلى فـــوضى معرفية وأخلاقيـــة. والحل الأفضل هو وضع سياســـات واضحـــة تبـــين متى يكـــون اســـتخدام الذكاء الاصطناعي مقبولاً، وكيف ينبغي الإفصاح عنه، وما الحدود التي لا يجـــوز تجاوزها. كما ينبغي تدريب الطلاب والموظفين على استخدامه بطريقة نقدية، لا بطريقة آلية. فالتعليم الحديث يجب ألا يكتفي بتعليم الناس استخدام الأدوات، بل يجب أن يعلمهم كيف يفكرون أثناء استخدامها.

إن الذكاء الاصطناعي لا يلغي دور الإنســـان، بل يعيد تعريف هذا الـــدور. فالمعرفة لم تعد مجرد القدرة على الوصـــول إلى المعلومة، لأن المعلومات أصبحت متاحة بكثرة وسرعة. المعرفة الحقيقية اليـــوم هي القـــدرة على تقييـــم المعلومة، وفهم معناها، وربطها بالســـياق، واستخدامها لاتخاذ قـــرار صحيح. وهنا تظهر أهمية الإنســـان أكثر من أي وقت مضى. فالتقنية تســـتطيع أن تقدم احتمالات، لكنها لا تمتلك الحكمة. وتستطيع أن تنتج نصاً، لكنها لا تتحمل المســـؤولية الأخلاقية عنه. وتســـتطيع أن تجيب، لكنها لا تدرك دائماً معنى الإجابة في حياة الناس ومصالحهم.

لذلك، فإن النقاش حول الذكاء الاصطناعي يجب أن ينتقل من ســـؤال الخوف إلى سؤال المسؤولية. لا يكفي أن نسأل: هل الذكاء الاصطناعي خطر؟ بل ينبغي أن نسأل: كيف نستخدمه دون أن نفقد قدرتنا على التفكير؟ كيف نســـتفيد منه دون أن نضعف مهاراتنـــا؟ كيف نجعله وســـيلة للتعلم لا وســـيلة للغش؟ وكيف نحمـــي خصوصيتنا وحقوقنا في عالم أصبحـــت فيه البيانات من أهم مصادر القوة؟

وفي النهاية، يمكن القـــول إن الذكاء الاصطناعي يمثـــل فرصـــة تاريخية إذا أحســـن الإنســـان اســـتخدامه، ويمثل خطراً حقيقياً إذا تُرك دون وعي أو أخلاق أو تنظيم. إنه ليس عدواً للإنسان، وليس بديلاً عنه، بل أداة تكشـــف مستوى نضج المجتمع في التعامل مـــع التكنولوجيا. فالمجتمع الواعي لا يرفـــض الجديد لمجرد أنـــه جديد، ولا يقبلـــه لمجرد أنه متطور، بل يدرســـه، وينظمه، ويســـتخدمه بما يخدم الإنســـان ويحافظ على كرامته وخصوصيته وقدرته على التفكير.

ومن هنـــا، فإن النصيحة الأهـــم في عصر الذكاء الاصطناعي هي ألا نســـمح للتقنية أن تفكر بدلاً عنا، بل أن نستخدمها لتوسيع تفكيرنا. فالإنسان الذكي ليس مـــن يملك أقـــوى الأدوات فقط، بل من يعرف كيف يســـتخدمها بحكمـــة، وأمانة، ومسؤولية.

* جامعة مانشستر الكبرى بريطانيا

الحقيقة الرياضي

6 الخميس 23 07 2026 العدد(3170)

بين قوسين

من الجوادر الى إقليم الباسك

قاسم حسون الدراجي

في عام 2010 سافرت إلى إسبانيا موفداً صحفياً برفقة أحد المنتخبات الوطنية العمرية للمشاركة في بطولة دونوستي كاب (Donosti Cup) الدولية، التي أقيمت في إقليم الباسك، وتحديداً على ملعبي ريال سوسيداد وأتلتيك بلباو.

وأثناء تجوالنا في مدينة سان سيباستيان، الواقعة على ساحل المحيط الأطلسي، على بُعد نحو 400 كيلومتر من العاصمة مدريد، كنا نحظى بحب واحترام كبيرين من سكان المدينة، ولا سيما أن العراق كان قد خرج لتوه من أتون الحرب الطائفية.

وفي إحدى المرات التقيت بأستاذ جامعي يتحدث العربية بطلاقة، لأنه كان يدرّس اللغة العربية في إحدى الجامعات الفرنسية، فقال لي: «إن شعب إقليم الباسك يتطلع إلى الانفصال عن إسبانيا، لما يتمتع به الإقليم من مقومات اقتصادية كبيرة في صناعات السفن والحديد والصلب والسياحة، فضلاً عن استقلاليته المالية ونظامه المحاسبي الخاص الذي يتيح له جباية ضرائبه، ولذلك تبقى علاقته بالحكومة المركزية محل شد وجذب دائمين».

وتأكد لي ذلك حين سألت أحد سكان الإقليم: «هل أنت إسباني أم فرنسي؟» فأجابني بثقة: «أنا باسكي».

ولا يقتصر الأمر على إقليم الباسك، فإسبانيا تضم سبعة عشر إقليماً يتمتع بالحكم الذاتي، إضافة إلى مدينتين لهما نظام إداري خاص. ولكل إقليم حكومة وبرلمان محليان يديران شؤون الصحة والتعليم والبنية التحتية، مع اختلافات واضحة في الخصائص الثقافية واللهجات والطبيعة الجغرافية.

ويعتقد البعض، وأنا منهم، أن مثل هذه التقسيمات الإدارية والسياسية قد تُضعف تماسك الدولة ووحدتها الوطنية والاجتماعية، إلا أن التجارب الرياضية كثيراً ما أثبتت أن الانتماء الوطني يتجاوز هذه الاختلافات، وأن كرة القدم تمتلك قدرة استثنائية على توحيد أبناء البلد الواحد، مهما اختلفت هوياتهم الفرعية أو توجهاتهم السياسية والدينية والقومية، لتصبح الكلمة الأخيرة للوطن.

ولعل المشهد العراقي بعد إحراز منتخبنا الوطني لقب كأس آسيا عام 2007 خير شاهد على ذلك؛ فقد خرج أبناء الجادرية، وبقية مناطق بغداد، وسائر المدن العراقية إلى الشوارع والساحات، متحدين أجواء الطائفية التي كانت تخيم على البلاد، وهم يهتفون بصوت واحد: «إخوان سنة وشيعة... هذا الوطن ما نبيعه».

عندما يتجلى الولاء للوطن بصورة عفوية، ويصدر عن وجدان حي وشعور صادق بالانتماء لا تحده الفوارق الطبقية أو السياسية أو القومية، يصبح الوطن العنوان الأول، والأغلى، والأسمى.

طائرة العراق تهزم الكويت وتنتزع الميدالية البرونزية في بطولة غرب آسيا للرجال

الحقيقة - خاص

توج المنتخب العراقي للكرة الطائرة للرجال امس الاول الثلاثاء، بالمركز الثالث في بطولة غرب آسيا التي المقامة في سلطنة عُمان ، وجاء تتويج المنتخب العراقي بعد فوزه على المنتخب الكويتي في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع ، وحسم منتخب العراق النتيجة بعد تحقيقه الفوز بثلاثة أشواط مقابل شوط واحد للمنتخب الكويتي بواقع ٢٥-٢١، ٢٥-١٩، ٢٥-١٨، ٢٥-٢٣ ، وتعد مشاركة العراق في بطولة غرب آسيا للرجال هي الأولى له والتي حصل فيها على الميدالية البرونزية في أول مشاركة له. وضّيف مجمع السلطان قابوس بالعاصمة العُمانية مسقط مباريات المنتخب العراقي الذي لعب ضمن المجموعة الثانية التي ضمت الى جانبه منتخبات سلطنة عُمان (البلد المستضيف) ولبنان والسعودية، حيث تمكن منتخبنا الوطني من الفوز على منتخبي السعودية ولبنان وخسر من منتخب سلطنة عمان ، وخسر من منتخب قطرفي الدور النصف النهائي للبطولة .

أول فوز عربي في بطولة آسيا

العراق يهزم السعودية برباعية في كأس اسيا للناشئين بالهوكي

الحقيقة / ساجد سليم

حقق منتخبنا الوطني للناشئين امس الاربعاء اول فوز عراقي وعربي في بطولة اسيا للناشئين للهوكي تحت 18 سنة، والمقامة منافساتها في سلطنة عمان ، بعد ان تغلب على نظيره السعودي بأربعة اهداف مقابل هدف واحد ، ذكر ذلك رئيس الاتحاد العراقي للهوكي خليل ياسين واضاف " ان هذا الفوز المهم جاء بعد اداء فني مميز ولياقة بدنية عالية من اللاعبين ، وبفضل توجيهات مدرب الفريق الذي اختار الاسلوب المناسب لمواجهة المنتخب السعودي ، كما حصل لاعب منتخبنا الوطني (علي الرضا حميد) على جائزة افضل لاعب في المباراة .

وقال ياسين ان منتخبنا الوطني خسر المباراة الاولى امام منتخب ايران (صفر-5) وسيخوض مباراتين اخريين امام منتخبي ايران والسعودية ، وفق نظام الذهاب والاياب الذي نصت عليه لوائح البطولة الاسيوية .

وختم رئيس الاتحاد العراقي للهوكي حديثه قائلاً "نتقدم بالتهاني والشكر الى الدكتور عقيل مفتن رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية والمكتب التنفيذي للجنة لاهتمامهم المتواصل ومتابعتهم للفريق والسعي الى تطوير اللعبة في العراق بشكل عام .

هذا ويذكر ان بطولة اسيا تجمع سبعة منتخبات اسيوية قسمت الى مجموعتين ، ضمن المجموعة الاولى منتخبات الهند وباكستان وبنغلاديش وسلطنة عمان ، فيما جمعت المجموعة الثانية منتخبات العراق والسعودية و ايران .

القوة الجوية وزاخو يعسكران في مصر و تركيا استعداداً للموسم المقبل

الحقيقة / خاص

غادر امس الاول الثلاثاء، وفد نادي القوة الجوية حامل لقب دوري نجوم العراق بكرة القدم ، عبر مطار بغداد الدولي متوجهاً إلى جمهورية مصر العربية لإقامة معسكره التدريبي الخارجي، ضمن تحضيراته للموسم الكروي الجديد 2027-2026 ، ومن المقرر أن يخوض الفريق خلال المعسكر عدداً من المباريات الودية امام اندية مصرية، بهدف رفع الجاهزية الفنية والبدنية والاستعداد لخوض منافسات دوري نجوم العراق للموسم المقبل ، وتعاقدت الهيئة الادارية لنادي القوة الجوية رسمياً مع المدرب التونسي فتحي الجبال لقيادة فريق "الصقور" في منافسات دوري نجوم العراق للموسم 2027-2026، وذلك خلفاً للمدرب العُماني رشيد جابر الذي قاد الفريق للتتويج بلقب الدوري في الموسم الماضي.

زاخو الى تركيا وامامه ثلاث مباريات ودية

غادر مدينة زاخو في إقليم كردستان امس الاول الثلاثاء، وفد نادي زاخو الرياضي، متوجهاً إلى تركيا لاقامة معسكره التدريبي الخارجي، ضمن تحضيراته للموسم الكروي الجديد 2027-2026. ويستمر زاخو بمعسكره مدة أسبوعين، حيث يقود الفريق المدرب الفرنسي لوران بانيد، الذي توجه مع الفريق رفقة كادره المساعد ، ومن المقرر أن يخوض الفريق خلال المعسكر عدداً من المباريات الودية أمام ثلاثة أندية تركية، بهدف رفع الجاهزية الفنية والبدنية والاستعداد لخوض منافسات دوري نجوم العراق للموسم المقبل.

وكشف النادي عن برنامج مبارياته الودية في معسكره التدريبي المقام في تركيا ، استعداداً للموسم الجديد من دوري نجوم العراق، وأعلن نادي زاخو برنامج مبارياته الودية ضمن معسكره الاعدادي في تركيا، استعداداً لخوض منافسات دوري نجوم العراق للموسم 2027-2026.

وسيبدأ زاخو مبارياته الودية بمواجهة نادي النجمة اللبناني يوم 23 تموز الجاري، قبل أن يلتقي نادي أنطاليا سبورت التركي في 26 من الشهر ذاته، على أن يختتم معسكره بمواجهة نادي آمد سبورت التركي يوم 31 تموز ، وكانت إدارة النادي قد تعاقدت رسمياً مع المدرب الفرنسي لوران بانيد لقيادة الفريق الكروي الأول خلال الموسم المقبل (2027-2026)، ليصبح بذلك أول مدرب فرنسي يتولى تدريب فريق في تاريخ دوري نجوم العراق.

رامي القرص مصطفى داغر يواصل معسكره التدريبي في ألمانيا

الحقيقة - خاص

يواصل بطل رمي القرص مصطفى داغر معسكره التدريبي الاحترافي في المانيا استعداداً للاستحقاقات الدولية ، و للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية المقرر إقامتها في مدينة ناغويا اليابانية خلال شهر أيلول المقبل ، وتتكفل اللجنة الأولمبية بنفقات المعسكر، الذي يشهد إشراف مدربين اثنين من ألمانيا، ضمن برنامج إعدادي متكامل يهدف إلى تطوير مستوى داغر ورفع جاهزيته للمنافسة على أفضل النتائج في الاستحقاق الآسيوي ، ويأتي هذا المعسكر ضمن برنامج متكامل يوفر للرياضي جميع مقومات الإعداد الاحترافي. و أعرب البطل مصطفى داغر عن شكره وتقديره للجنة الأولمبية الوطنية العراقية على الدعم المتواصل وتوفير أفضل الظروف التدريبية استعداداً للاستحقاقات المقبلة.

بينهم منتخب عربي.. أول 6 متأهلين لكأس العالم 2030 رسمياً

الحقيقة - خاص

أسدل الستار على منافسات كأس العالم 2026 بتتويج إسبانيا باللقب عقب فوزها على الأرجنتين بهدف دون رد في المباراة النهائية ، وبدأت الأنظار تتجه مبكرًا نحو النسخة المقبلة من البطولة، المقرر إقامتها عام 2030، والتي ستكون تاريخية بكل المقاييس ، وتشهد كأس العالم 2030 سابقة غير مسبوقة في تاريخ البطولة، بعدما تقرر تنظيمها في ثلاث دول من قارتين مختلفتين، إلى جانب إقامة مباريات احتفالية في دول أخرى بمناسبة مرور 100 عام على انطلاق أول نسخة من المونديال.

تستضيف إسبانيا والبرتغال والمغرب منافسات كأس العالم 2030، في نسخة تحمل طابعًا خاصًا للاحتفال بمرور قرن كامل على إقامة أول بطولة عالمية لكرة القدم عام 1930 في أوروغواي ، وضمن الاحتفالات بالذكرى المئوية للمونديال، ستقام مباريات افتتاحية في كل من أوروغواي والأرجنتين وباراغواي، حيث تحتضن هذه الدول بعض مواجهات دور المجموعات تكريمًا للدور التاريخي الذي لعبته منطقة أميركا الجنوبية في نشأة البطولة.

ومن المقرر أن تنطلق منافسات كأس العالم 2030 يوم الخميس 13 حزيران، على أن تقام المباراة الافتتاحية في ملعب "سينتيناريو" بالعاصمة الأوروغويانية مونتيفيديو، وهو الملعب الذي استضاف نهائي النسخة الأولى من كأس العالم عام 1930 ، وحجزت 6 منتخبات مقاعدها في كأس العالم 2030 بشكل رسمي، بعدما ضمن أصحاب الضيافة التأهل المباشر إلى النهائيات، وتضم قائمة المتأهلين حتى الآن كلًا من: إسبانيا، والبرتغال، والمغرب، وأوروغواي، والأرجنتين، وباراغواي، لتصبح هذه المنتخبات أول من يضمن المشاركة في النسخة التاريخية المقبلة من المونديال.

رودري: عدت من الجحيم.. وميسي أفضل لاعب في التاريخ

الحقيقة / خاص

لم يكتفِ رودري بقيادة منتخب إسبانيا إلى لقب كأس العالم 2026، بل توج أيضًا بجائزة أفضل لاعب في البطولة، قبل أن يوجه رسالة مؤثرة عن رحلة عودته من الإصابة الصعبة.

وقال لاعب وسط إسبانيا في تصريحات له إن تتويجه بكأس العالم جاء بعد أقل من عامين على إصابته بتمزق في الرباط الصليبي، مؤكدًا أن ما حققه يمثل قصة ملهمة لكل لاعب يواجه المحن ، وأضاف: "أشعر وكأنها النهاية المثالية لقصة مكتملة بصراحة، لم أتوقع هذا".

وتابع: "أتمنى أن ترى الأجيال الشابة أن اللاعب الذي يصل إلى القمة، ثم يهبط إلى الجحيم، يستطيع أن يعود من جديد، إنها رسالة عن كيفية التغلب على المحن"، وأشاد رودري بروح منتخب إسبانيا، مؤكدًا أن النجاح لم يكن نتاج تألقٍ فردي، بل ثمرة العمل الجماعي، قائلًا: "هذا هو سر المنتخب الوطني. نحن لا نتوقف أبدًا عن المحاولة وفي النهاية يكافئك الله، لقد كنا شجعانًا".واستكمل: "نحن نعيش أسعد لحظاتنا هذه المجموعة استثنائية، أصبحنا أبطال العالم للمرة الثانية، كانت هذه أصعب بطولة في تاريخ كأس العالم".

كما حرص نجم مانشستر سيتي على الإشادة بالمنتخب الأرجنتيني، وخص ليونيل ميسي بكلمات لافتة، حيث قال: "تغلبنا على منتخب أرجنتيني عظيم يضم ليونيل ميسي، أفضل لاعب في التاريخ".وعن المباراة النهائية شدد رودري على أن منتخب بلاده استحق التتويج، مضيفًا: "الأرجنتين بطلة العالم 2022، ولم تصنع الكثير من الفرص، لكنها فريق يصعب اختراقه، أما إسبانيا فهي ببساطة فريق رائع، وفي النهاية كانت النتيجة عادلة"، واختتم رودري ليلة تاريخية بحصد جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في كأس العالم 2026، بعد قيادته إسبانيا للفوز على الأرجنتين بهدف دون رد بعد وقت إضافي، ليضيف اللقب العالمي إلى سجل حافل يتضمن بطولة أوروبا ودوري أبطال أوروبا والكرة الذهبية.

الأهلي المصري يوقع عقود لقاء برشلونة الودي خلال ساعات

الحقيقة / خاص

ستوقع إدارة الأهلي المصري على عقود مباراة الفريق الودية ضد برشلونة في كأس خوان جامبر خلال ساعات، وهناك وفد من الأهلي طار إلى مدينة برشلونة لتوقيع عقود المباراة ، وستقام المباراة يوم 19 آب المقبل على ملعب كامب نو ، ومن المنتظر أن تكون المباراة في ختام معسكر الأهلي بإسبانيا الذي ينطلق يوم 6 اب المقبل ، وذلك بعدما كان من المفترض أن ينطلق المعسكر في أواخر تموز الجاري، لكن مواجهة برشلونة جعلت إدارة الأهلي تغير موعد المعسكر ، ومن المتوقع أن يظهر برشلونة أمام الأهلي بفريقه الأساسي، إذ تقام المباراة قبل أيام قليلة من انطلاق حملة الدفاع عن لقب الدوري الإسباني.و كشف مصدر مسؤول في النادي الأهلي عن اقتراب الأحمر من الاتفاق مع برشلونة الإسباني لخوض مباراة كأس خوان جامبر ، وقال المصدر نقترب من التوصل لاتفاق مع برشلونة للعب مباراة كأس خوان جامبر على هامش معسكر إعداد الفريق في إسبانيا".

وسبق أن كشفت صحيفة ماركا الإسبانية أن مشاركة الأهلي تأتي ضمن جزء من الاتفاق بين الناديين في صفقة حمزة عبد الكريم لاعب الأهلي المنتقل إلى برشلونة ، وبذلك سيكون الأهلي أول فريق عربي يشارك في كأس جوان جامبر منذ استحداث نظام البطولة منذ عام 1997.والتقى الأهلي وبرشلونة وديا مرتين، الأولى في 2007 وانتهت بفوز برشلونة وديا 0-4 خلال الاحتفال بمئوية الأهلي، فيما خسر الأهلي بنتيجة 1-4 في ودية أخرى أقيمت بملعب ويمبلي في 2009.

وأعلن الأهلي تعيين المغربي حسين عموتة مديرا فنيا للفريق بداية من الموسم المقبل ، كما أعلن الأهلي ضم الثنائي علي محمود وأقطاي عبد الله قادما من إنبي، والمغربي سفيان بنجديدة مهاجم المغرب الفاسي.

زيدان يوقّع عقداً لتدريب المنتخب الفرنسي

الحقيقة - خاص

أكد خبير الانتقالات الشهير فابريزيو رومانو، عبر حسابه على تطبيق «إنستغرام»، امس الاول (الثلاثاء)، أن تعيين زين الدين زيدان مديراً فنياً للمنتخب الفرنسي لكرة القدم، بات أمراً محسوماً، مشيراً إلى أنه وقَّع عقداً مع منتخب «الديوك» حتى منتصف عام 2030.

وكان من المتوقع منذ فترة طويلة أن يتولى زيدان 54 عاماً تدريب المنتخب الفرنسي، خلفاً لديدييه ديشان، الذي رحل عن الفريق بعد 14 عاماً من شغله المنصب، حيث قاد خلالها منتخب (الديوك) للتتويج بكأس العالم عام 2018، قبل أن ينال الوصافة في النسخة التالية عام 2022، ثم حصد بعدها المركز الرابع في النسخة الأخيرة من المونديال هذا العام.

كما ذكرت صحيفة «ليكيب» الرياضية الفرنسية الرائدة مؤخراً أن بطل العالم وأوروبا السابق سيتولى تدريب المنتخب الفرنسي، في حين لم يصدر أي تأكيد رسمي من الاتحاد الفرنسي لكرة القدم حتى الآن بشأن تعيين زيدان.

وسبق لزيدان تدريب فريق ريال مدريد الإسباني ما بين عامي 2016 و2018، ثم من عام 2019 إلى عام 2021، إذ توِّج معه بدوري أبطال أوروبا ثلاث مرات، ولقب الدوري الإسباني مرتين.

أغرب كواليس نهائيات كأس العالم

الحقيقة / خاص

1930

اتخذ منتخبا الأرجنتين وأوروغواي قراراً قبل البطولة أن يلعب كل منهما بكرته الخاصة، لكن عندما بلغ المنتخبان النهائي، اندلع خلاف كبير، وقال الحكم البلجيكي جون لانغينوس، الذي أدار هذه الموقعة مرتدياً قميصاً وربطة عنق وسترة رسمية وسروالاً فضفاضاً: "ظهرت العداوة الكبيرة بين البلدين عندما حان وقت اختيار الكُرة، إذ طالب كل من الفريقين باستخدام كرته الخاصة" ، وتدخل جول ريميه، رئيس الفيفا آنذاك، وقرر أن يستخدم كل منتخب كرته لمدة شوط واحد، ويبدو أن ذلك أحدث فارقاً بالفعل داخل المستطيل الأخضر .

1950

صبيحة يوم إجراء المباراة النهائية في ملعب (ماراكانا)، الذي تم بناؤه خصيصاً للبطولة، نشرت صحيفة (أو موندو) صورة لتشكيلة المنتخب البرازيلي تحت عنوان "هؤلاء هم أبطال العالم"، وهو ما أثار غضب القائد المشاكس لمنتخب أوروغواي، أوبلوديو فاريلا، الذي اشترى 20 نسخة من الصحيفة ووضعها على أرض مرحاض الفندق الذي كان المنتخب يقيم فيه وكتب بالطبشور على المرايا "دوسوا على هذه الصحف وتبولوا عليها"، ثم طلب من زملائه التوجه إلى المرحاض واتباع إرشاداته.

1954

كان المعلق الألماني هيربرت تسيمرمان قد استسلم لفكرة أن مهمته ستكون وصف أهداف المجر الواحدة تلو الأخرى لملايين المستمعين عبر الراديو، فقد اكتسح "السحرة المجريون" ألمانيا الغربية بنتيجة 3-8 في دور المجموعات، كما دخلوا النهائي بسلسلة بلغت 30 مباراة دون هزيمة ، وبعد 8 دقائق فقط من البداية، كانت المجر قد سجلت هدفين،لكن ألمانيا الغربية عادت في النتيجة، وفي الدقيقة 84 وصلت الكرة إلى هيلموت ران، فصرخ تسيمرمان: "ران يسدد... هدف! هدف! هدف! هدف!".

ثم صمت المعلق لثماني ثوان كاملة وهو يحاول استيعاب ما حدث، بينما ظن كثيرون في أنحاء ألمانيا الغربية أن البث قد انقطع، وبعدها صاح مجددا: "هدف لألمانيا! ألمانيا تتقدم 2-3! قولوا عني مجنون... قولوا إنني فقدت عقلي!".

1970

خاض النجم البرازيلي توستاو الدقائق الـ20 الأخيرة من المباراة النهائية أمام إيطاليا وهو يبكي بحرقة، إذ إن صانع الألعاب المتألق وصاحب القميص رقم 9 عانى من انفصال في شبكية العين قبل البطولة، وقيل له إن مشواره في عالم كرة القدم انتهى.

لكن بعد عملية جراحية طارئة في مدينة هيوستن الأميركية ومناشدة بيليه للمدرب ماريو زاغالو، تم استدعاء توستاو إلى قائمة المنتخب، واستمر في مشواره الكروي حتى سن الـ26 ، وبعد ذلك النهائي، غادر توستاو أرض الملعب بلباسه الداخلي الذي حاولت الجماهير أخذه أيضا، أما الميدالية الذهبية فقد كانت من نصيب طبيب العيون الذي عالجه.

1986

تعرض خوسيه لويس براون لضربة موجعة بعدما سجل هدف التقدم للأرجنتين بضربة رأس، حيث سقط أرضا إثر اصطدامه بدييغو مارادونا، قبل أن يتعرض لخلع في كتفه بعد دقائق قليلة من انطلاق الشوط الثاني، وبدا حينها أن المباراة قد انتهت بالنسبة إليه، أو هكذا ظن الجميع.

وقال "إل تاتا" موضحا: "كان الألم لا يحتمل، لكنني قلت للطبيب بوضوح: (لا تفكر حتى في استبدالي). عضضت قميصي حتى أحدثت فيه ثقبا، ثم أدخلت إصبعي من خلاله واستخدمته كحمالة لتثبيت ذراعي، والمذهل أن براون ساهم في فوز الأرجنتين على ألمانيا الغربية بنتيجة 2-3.

1990

كان لوثار ماتيوس قد سجل هدف الفوز الوحيد من ركلة جزاء أمام تشيكوسلوفاكيا في دور الثمانية، لكن عندما حصلت ألمانيا الغربية على ركلة جزاء أخرى في الدقيقة 85 من المباراة النهائية، والنتيجة لا تزال تشير إلى التعادل السلبي، كان من المفاجئ أن يتقدم أندرياس بريمه لتنفيذها.

وأوضح ماتيوس السبب حيث قال: "تعرض نعل حذائي للتلف في الشوط الأول، ولم يكن لدي حذاء احتياطي، لذلك اضطررت لارتداء الزوج الاحتياطي الوحيد الذي كان بحوزة مسؤول المعدات، لكنه لم يكن مناسبا لي، كما أنني كنت أفضل اللعب بالأحذية التي اعتدت عليها".

1994

لم يكن المنتخب البرازيلي قد توج بكأس العالم منذ 24 عاما، واعترف عدد من لاعبيه لاحقا بأن التوتر كان يسيطر عليهم قبل النهائي، وبينما كان اللاعبون يمسكون بأيدي بعضهم بعد الانتهاء من الدعاء، حاول المدافع ريكاردو روتشا رفع معنويات زملائه.

وقال لهم: "لقد قاتلنا كثيرا حتى وصلنا إلى هنا، فلنفعل مثل أولئك اليابانيين. الكاواساكي!"، لكنه خلط بين الكاميكازي، الطيارين اليابانيين الشهيرين في الحرب العالمية الثانية، وبين شركة كاواساكي المصنعة للدراجات النارية، وبالفعل، دخل المنتخب البرازيلي المباراة بروح مختلفة، ونجح في الفوز على إيطاليا بركلات الترجيح.

2018

وبعد فوز فرنسا 2-4 على كرواتيا في نهائي مونديال روسيا عام 2018، توجهت رئيسة كرواتيا آنذاك كوليندا غرابار كيتاروفيتش إلى غرفة ملابس منتخب "الديوك"، لتهنئة اللاعبين المتوجين باللقب، حيث قالت للمدافع عادل رامي: "شاب جميل"، فأجاب المدافع الكورسيكي "شكرا، أنا أحب ميكونوس".

واكتفت غرابار كيتاروفيتش بشكره بأدب وغادرت، قبل أن يروي رامي ما حدث بعد ذلك، حيث قال "نظر إلي أوليفييه (جيرو) وقال: (هل أنت غبي؟ ميكونوس تقع في اليونان). لا أعرف لماذا، لكنني كنت دائما أخلط بين اليونان وكرواتيا".

روحي بغيابك

جمعة الحلفي

تالفة روحي بغيابك
عتب ليل موادعك
شباچ حزني مشرّع من سنين،
من سديت بابك
ليلة وحدة أرد أصلي بحضرتك
أرد أهز شباچ حزني

وحيل...حيل أبچي عله بابك
لا تعاتبني عله حزني وأنته حزني
أنته سجادة صلاتي،
وأنته آخر نبي بعمري
تابعك وأنته الوصي
تنقص بروحي وأزيدك

شلون أشوفك وأنته شوفي؟
لا تعودني عله طبعك سوله طبعك
سولة مشابگ وحسبة ليل ما يخلص
عذابك
أرد أشمك مرة وحدة، وحيل ..حيل
أبچي عله بابك.

الضمه تـناوش ايامي

ناصر البدري

الضمه تـناوش ايامي
ومالي بالوادم مطر
كافي أنخاك عله گطرة
وشامتك فزعة نهر
كافي گلبي يمشي بدروبك ذليل

بارده أثياب اليالي وچنها حضنك
دوم ماضمت دخيل
من يمرني أسمك أضيـع
أبـين چـويـات الشوارع
وشـكو ولايـة اگـبل عليـها

بلا هلا تـتـلگـه جدمي
نـجمه ... نـجمه أسنيـني تطفـه
وشگگ أحلامي خريـفك
يـابعد عمري أعلـه كيفك
حلف عيوني شكثر فحطـها طيفك

حب الماي

حيدر هاشم

ادري بيا منيّه ليل
يمّمت الجدم غرب
وعثرت بگاع تسكت ماي
من أحچي بعطش دربه
هذا آنه ضحية كاس
دامنت الهلا ويبست لسنها الناس
كتلت سنين صبري ويتّمت خلگين
الضوه من يموت
يطفه الواهس بكل عين
مدري ليا نهر ماخذني حلمك راگ
رد بيّه الچفوف تشوغ
من تنوي السفينة افراگ

أي وانباگ
خوّافة حلم ماتغمض من أشتاگ
ماأدري بنوايا الناس غيبة عين
وماأدري اليحبني اشراع
يچذّب عالهوا بوجهين
أكاسر بالليالي شماثگل طاريك
عرفت الطيب من يفيض ينشف للوفه شگد بيك
شلت ضحك الشماته لكل وجه عريس
اليتوضى على حب الماي يكتل بالفريضه ابليس
رهمت لكل گبر بيّه
ولاسيّر ثواب أعزاز
غريب متون كل تابوت

صدفه مرافگه الجناز
ومشيت أهواي
وخذتني المگبرة
بگد ما مثوّب ماي
ولگيت تراب يشتم الهلا من بعيد
ولگيت الناس
مو موتى وقيامة كل وجه ضحكة
إذا مرّيته وكت العيد
هذا الله ونشد روحي
أخذني بلوني عالنيّة
وبديت من الحيا أعثر غاد
گلت لو تايب شويه

بصف الاول

يحيى العلاق

چـان برحلـة وحـدة ويـــــاي تلميـذ
مشـكلته غنـي ومشـكلتي معتـــــاز
غنـي لكـن غبـي مايكتـــب الـــدار
رغـم احنـه وصلنـا النـــوري بـــزاز
ابـوه تاجرچبـير ويـدري الاستـــاد
لأن مـرة هدالـه كرســـي هـــزاز
هـز شـخصة او ضمـيره اوگام بسـكوت
يصححلـة الغلـط ويحطلـه ممتـــاز
والتلميـذ شـاخ اعلـه التلاميـــذ
اوكلمـا نشـتكيله اويـاه ينحـــاز
حتـى بالعقوبـة ايضربـه بهـــداي
ويانـه المسـطرة يسـويهه عـل گـــاز
او بعـد اسـنين مـرت شـفت الاستـــاد
حانيـه الكبـــر وبچفـــة عكـــاز
اوو شـفت كـرسي عليـه مكتـوب للبيـــع
والكـرسي كبـــر ماعـــاد هـــزاز
عرفتـه اوو ماعرفنـي وصحـت لتبيـــع
كرسـيك حـــرام اتبدلـــه بلمـــاز
گال امنيـــن انتـــه ومنـي شتريـــد
حاچينـي عـدل لا تحچـــي ألغـــاز
گتلـه آنـه الچنـت شايـــل التابـــوت
وبموتـت ضمـيرك رحـــت جنّـــاز

لون تراب الهور

د. نضال الجزائري

شرف هذا على وجهك لون التراب
ولاتوكف ذليل امكابل البطاح
عمت عين الزمان اشلون جازاك
وانت اللي تفيض بزود خنياب
خل تطلع شمسك وتشوفك الناس
موش انت الحرامي ابوجه سلاب
خل ناخذ اترابك نوفي النذور

وانطشة بوجه الاحباب
صمدت ياهور وي الدهر شديتلة حزام
ولاعفت الحمل من غير طلاب
كحل هذا التراب ايكحل الناس
ودوس على المنايا وصير نشاب
اهي الدنية تريد اليوم زينين
وترفض من سجلها الجان وخاب
تحفة وادوس فوك شوكك يكحيل

لاخاف الطراد وجلتة احراب
ياهور...تكوم وخل تشوفك وادمك هاي
واتباهة بكصبك لمضوي
بشمسك وكاعك تراب
انهض خل تشوفك كل العيون
يل بسمك يطرز كل البيوت
وحدر جدمك تخلي المستحه وفوت
اهي الدنيا تريد اليصعد وجاب

وانة بعزة وشرف امشـيهه وياك يا ابن
الهور
موش انت الطريد والعاصي بالبردي
وانة اوكف واصيح بعالي كل صوت
هذا الملجوم ما خاب
صار وربعه سور بساعة الضيج
شوف شلون وكفت ذوله الاصحاب
تراني بعدي هور وكصب ومشحوف

وناسي من تسـير تفـج بجفهه حزمة
البردي
صايرة سالفة للكاميره مرة تكول لوحة
للثوار
ومرة كل شبر بيك استثمار
آسمع يتنور الزايرة (ام الهور)
الزادهه سمجة وطابك وماي

ومضات

جماعة اتگول عنك مو بشر حاشاه
وجماعة اتگول حتما مو بشر حتما
واختلفوا عليك وبيك مايدرون
إنسان وملاك بواحد انجمعن
==========

الشوارع من تمرها تصير كلها حلوگ
حتى تبوس جدمك من تمر يفلان
ليلية اعله بالي وأظل صافن بيك
عالحيطان ارسمك واشبگ الحيطان
==========
ماأريدن يجهد السانك كلام
آنه أفتهمك إذا تهمس همس
اليوم ماشفنه شمس وكت الشروق
ليش ماتصعد تصير انته شمس
==========
ياورد الأجيبه بمولدك يالون
ويالون اليناسب گلي وي عيدك

من جبت الورد شفت آنه موقف صار
الورد منك خجل دنگ يبوس ايدك
==========
شعرك طار فوگ اعيونك الحلوات
واذا طگه الهوه يتلاعب بخصرك
يمكن ماي شعرك واعتقد شلال
واذا شعرك توصخ تغسله بشعرك
==========
أحبك إنته احبك ماأحب الغير
واگلك غير حبك ماأحبن
كون آنه ببحر واتمنى أغرگ بيك
خاطر من اموتن بيك اموتن
==========
شوصفنك حلو مابيك ذرة عيب
وابدع بالخلق من صورك ربك
من گد ماعذب ماتشرب انته الماي
خاف الماي يطمع بيك ويشربك
==========

صباح الخير اگلك واحنه نص الليل
لأن خدك ضوه وياليل اليسده
تسد عين الشمس لو فتحت تك عين
لاتفتح اثنين عيونك اتهده
==========
عذرا ماأمدحك خايف من الناس
وتدري الناس عدها حلوگ مفتوحة
ولأنك إنته روحي وخايف يگولون
شكثر مغرور هذا ويمدح بروحه
==========
عقل عندي شتظن واتسودن اعليك
بقه بس عقلي هذا وجبته بالدين
أمشي بلاوعي واركض بالدروب
إجه مخبل سألني الخبلك وين
==========
يالشفتك بحر وتروي كل عطشان
واليصفن بشفتك ينسبي سباية
الناس من العطش تركض وره الماي

وانته الماي يركض شربك مايه
==========
جلست والخوف بعينيها
تتأمل وطن ماشايف الشافه
قرت فنجانه طلعت عبوة بالفنجان
طگ فنجانها وماتت العرافة
==========
عليك الناس تحچي اشكال والوان
وتگول انته الذهب والذهب من ساسك
بعد بيمن نقارن لو نحط مقياس
نقيسك بالشمس وانته الگمر قاسك
==========
من تمشي حبيبي تعـوذ الشيطان
بگلوب البشر خليت چـم علـة
جدمك بالأرض ماخلة أي نيشان
ولأن شفاف جسمك ما ترك ضله
==========
إذا اگلك حلو چذاب اصير اوياك

وحلاتك بالوصف غلبت حلاتك
واذا شفافك عسل ومطعمة بنعناع
حظر تجوال لو طلعت لهاتك
==========

إندفن كرسي الحكومة وگلنا نرتاح
وانه من الناس گلت ارتاح راسي
وصح زخت مطر بس مطرت سلاح
والكرسي ارتوى وخضر كراسي
==========
يالجمالك غار مـن عنده الجمال
وبجمالك گلي هـم يحصل بشـر
بطن أمك من چنت متنسية بيش
رحمة لأمك متنسية بشكر؟
==========
من ماي الورد رب الحسن سواك
ومن جابتك أمك بيك ماحست
ولروعة جمالك عندي بس تفسير

أمـك بالنساوة بيوسف تنست
==========
ما نگدر نوصفك حتى بالأشعار
جبل من نوصفك مانگدر نلوحك
لذلك جبنه ورقة وقلم وانطيناك
وانته براحتك ضل وصف بروحك
==========
يالوصفك مدارس جيل يتبع جيل
وحسنك صار منهج حتى للروضة
خصرك درس اضافي وعالدروس امتاز
عفنه دروسنه وبس درسك نحفضه
==========
إذا انته محب وياك عندي اعتاب
واعتبره طلب بس كون مترفضه
ومضت شعر حسنك فتت صحنه الله
صحنه الله غير تعيدها الومضة
==========

تنويه تستقبل صفحة (ثقافة شعبية) مشاركاتكم وقصائدكم على البريد الالكتروني alhakika.anews@gmail.com

الخطاب السردي وتداخل الثقافي في رواية "الطانفا" للصديق حاج أحمد

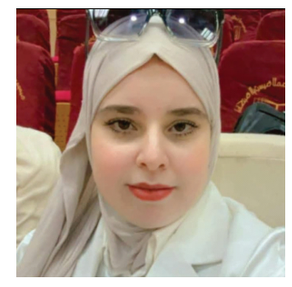

إلهام بلحاج

مقدمة:

تعد رواية الطانفا نصاً سردياً ينفتح على عوالم متعددة، تتقاطع فيه الحكاية الفردية مع التحولات التاريخية والثقافية التي عرفتها المنطقة الصحراوية وامتداداتها الإفريقية.

تنطلق الرواية من فضاء أدرار، بوصفه حاضنا أوليا للتجربة، من خلال شخصية "بوغرارة" الذي يشتغل في تجارة التمور، وهي تجارة تقدم بوصفها نشاطا اقتصاديا و امتدادا لنسق اجتماعي وثقافي متجذر في الذاكرة المحلية. غير أن هذا الاستقرار النسبي سرعان ما يتصدع مع تحول مسار الشخصية، إذ ينتقل بوغرارة إلى الفضاء الإفريقي، حيث تتغير طبيعة التجارة ويتحول إلى تاجر للطانفا، في مسار يعكس حركة العبور بين الأمكنة والثقافات.

تُبنى الطانفا كرواية عن التحول والتداخل، تشتغل على رصد أثر الانتقال من المحلي إلى الإفريقي، ومن المألوف إلى المختلف، في سرد يزاوج بين الواقعي والتأملي، ويجعل من مسار بوغرارة مدخلا لقراءة أوسع في أسئلة الثقافة، والانتماء، وحدود الذات داخل عالم متحرك.

الخطاب السردي في رواية الطانفا:

يقوم الخطاب السردي في رواية الطانفا على تعدد مستويات الحكي، ليتوزع بين راو عليم، وأصوات شخصيات تحمل رؤى وتجارب مختلفة.هذا التعدد يمنح النص طابعا حواريا، ويخرج السرد إلى فضاء أكثر انفتاحا.

يعتمد الكاتب على تعدد مستويات الحكي وتنوع الأصوات السردية، ما يجعل النص طابعا حواريا يتيح تداخل الرؤى والتجارب داخل المتن الروائي.

يقول في النص:" سلمت للمجبور صحيفة تيكمارين، لا أبالغ كان سعيدا بها جدا، مكنت والده ثمن أغمو، له ولمن أمنهم....قال بعدها وهو يمسحهما بطرف شاشه الأصفر: مال الدائنين لهم، مبلغ تمري قوي به اللحمة...بحث بوغرارة عن الجواب المناسب، لم يجد غير دمعتين في مقلتيه، شفعتا له...

شكرا على وقفتك

الواجب خويا بوغرارة

ما رأيك لو نشترك في الرحلة الثانية؟

بحث عن رأسه الذي فوق رقبته، كمن يصحو من نوم ثقيل: شكرا لك..من نوى الخير فعله.

وجدتني كمن صحا من كابوس سقوط بئر؛ نقل عن بوغرارة".ص99_100

إن تعدد الأصوات السردية في رواية الطانفا من خلال الحوارات القصيرة المكثفة التي تتناوب فيها الأصوات دون أن يهيمن صوت سردي واحد على إنتاج المعنى.فيقدم الحوار تمثيلا لتنوع المواقف والرؤى داخل الخطاب السردي، ويسمح للشخصيات بالتعبير عن ذواتها ومواقفها بصورة مستقلة، ويعزز دينامية الخطاب السردي ويجعل القارئ شريكا في تأويل المواقف واستخلاص الدلالات. من خلال النص الذي ذكرناه يتداخل الحديث مع ردود الفعل الداخلية بطريقة تكشف عمق التفاعل النفسي وتؤكد توزيع سلطة السرد بين الراوي وأصوات الشخصيات، ويضيف البناء الزمني المتقطع للرواية بعدا آخر، يتداخل الحاضر بالماضي من خلال آليات الاسترجاع والاستباق، ما يربط التجربة بالسياق الثقافي ويمنح السرد بعدا تأمليا يتجاوز حدود الحكاية المباشرة، وتكسب اللغة دورا مركزيا في بناء الخطاب السردي، حيث يوظف الكاتب مستويات لغوية متعددة تجمع العربية الفصحى والتعابير المحلية والإشارات اللغوية الإفريقية، ما يوضح تنوع المرجعيات الثقافية داخل النص ويحول اللغة إلى آلية إنتاج خطاب مفتوح التعدد، وتتداخل فيه الأصوات والأنساق الدلالية وتتحول إلى فضاء تمثيلي يعكس الهوية الاجتماعية والثقافية للشخصيات، فاللهجة المحلية تكشف الانتماء الطبقي والبيئي وتسهم في رسم ملامح الشخصية النفسية والسلوكية. بينما تمنح الفصحى النص تماسكه العام وحيويته السردية.

يقول في النص:" ...أمره باحضار اللبن والتمر مع إقامة الشاي وذبح كبش سمين إكراما له، ختم هذا التكريم المعنوي، بمثل تواتي:

(دار النبي كبيرة..اللي ما اتعشى أيبات في الدفا)". ص 103

يظهر هذا التداخل اللغوي في هذا المشهد، أن اللغة أداة جمالية تعكس تعدد الأصوات وتدعم الواقعية وتؤكد وعي الكاتب بأن لكل شخصية لغتها الخاصة ولكل مقام لغته الخاصة، بما يتناغم مع رهانات الرواية الجمالية والواقعية ويجعل السرد مساحة تجمع بين التعبير النفسي والتجربة الثقافية والتفاعل الاجتماعي.

التداخل الثقافي في المتن الروائي:

يتجلى التداخل الثقافي في رواية الطانفا كعنصر بنيوي يشكل النص الروائي، ويمتد هذا التداخل من خلال الفضاء الروائي الذي يشمل أمكنة متنوعة من الجنوب الجزائري إلى أعماق القارة الإفريقية، مع انفتاح على أمكنة عابرة للحدود، ويتحول المكان إلى حامل ثقافي مشحون بالرموز والدلالات يتجاوز دورها كإطار للأحداث، وتساهم الشخصيات في ترسيخ هذا التداخل بصفتها حوامل ثقافية تتقاطع داخل لغات وتجارب وخلفيات متعددة، ويبنى تفاعلها السردية على الاختلاف والتجاور، وتبرز الرموز الثقافية في مقدمتها قماش الطانفا (الواكس الإفريقي) كعلامات دلالية تتجاوز المادي لتؤدي وظيفة رمزية داخل النص، فتشير إلى الذاكرة والطقوس وأنماط العيش وتشكل شبكة من الإشارات الثقافية التي تغذي المعنى السردي.

يقول في النص:" بدت لبوغرارة أفريقيا أخرى هنا، ضفة مغرية للاستثمار لكثرة ما شاهده من لباس الطانفا الحبيبة وما تقاطر على ندوته، من تجارها وموزعيها بهذه الجزر، المتناثرة بين بحر الكاريبي شرقا وجنوبا وخليج المكسيك شمالا والمحيط الأطلسي غربا". ص 181

كما تحضر عناصر ثقافية أخرى مثل: القوافل، القهوة، الموسيقى، والطقوس الشعبية، فيصبح النص مساحة ثقافية متعددة تتداخل فيها المرجعيات داخل بنية سردية واحدة، يمثل هذا التداخل ممارسة سردية واعية تنتج المعنى والاحتكاك والتفاعل، وليس من الانغلاق. ويظهر ذلك عند وصف بوغرارة لإفريقيا الجديدة بالنسبة له هي ضفة مغرية للاستثمار وتضج بالملابس التراثية.

يتجاوز الانتقال بين البلدين كونه عبورا جغرافيا ليصير تحولا عميقا في أنماط التفكير والتمثل الثقافي، فتحتفظ الشخصيات بمخزونها الرمزي واللغوي والاجتماعي وتواجه ثقافة مغايرة، تغدو الرواية إلى نص يشتغل على الثقافة بوصفها سيرورة دينامية تنتج المعنى من التفاعل بين التجارب المختلفة، وتظهر قدرة النص على المزج بين الأمكنة المتنوعة والرموز الثقافية والبعد الشخصي والاجتماعي لتقديم تجربة سردية تجمع بين الانتماء المحلي والانفتاح على الآخر.

آليات تداخل الخطاب السردي والثقافي:

يتحقق التداخل بين الخطاب السردي والثقافي في رواية الطانفا عبر مجموعة من الآليات التي تجعل من النص فضاء حيويا لتقاطع المرجعيات الثقافية، وهو تداخل لا يقتصر على سطح الأحداث أو الشخصيات، بل يمتد إلى البنية السردية نفسها. ويبدأ من خلال الوظيفة التفاعلية للسرد، ويتحول النص إلى حقل حواري يتيح للأصوات المتعددة أن تتقاطع، بحيث لا يخضع التمثيل الثقافي إلى سلطة مركزية واحدة، إنما يوزع على الشخصيات: الراوي، الفضاء، والرموز ما يعكس طبيعة العالم المعاصر وتعدد روافده الثقافية.

توظف الرواية التخييل بوصفه امتدادا للأنثربولوجية الثقافية، حيث تظهر معرفة الكاتب باللغات المحلية، والعادات والطقوس، لإعادة إنتاج الواقع الثقافي عبر بنية الشخصيات، فكل شخصية تمثل حامل لمجموعة من المعارف والرموز، بمعنى ثقافات متقاطعة، كما أن الحوارات بين هذه الشخصيات تصبح مواقع لتبادل الخبرات، وتسهم في إبراز اختلاف المرجعيات دون تحييد أي منها.

وهذا ما يتيح للقارئ الانغماس في تعدد المرجعيات، وفهم كيفية تفاعل الثقافات المختلفة داخل فضاء سردي واحد، وهو ما يؤكد أن الرواية ليست مجرد حكاية عن الثقافات، إنما هي ممارسة سردية واعية لإعادة إنتاج الواقع الثقافي المتداخل وتحويله إلى تجربة جمالية وفكرية متكاملة، تواكب التحولات الاجتماعية والثقافية للعالم المعاصر.

في الختام

تبرز رواية الطانفا نصاً سردياً ينشغل بأسئلة التحول والعبور ويؤسس عالمه الحكائي على توتر دائم بين الانتماء والاختلاف، وتعرض تجربة شخصية تعكس تحولات أوسع تمس الذات في علاقتها بالمكان والثقافة والذاكرة، فتعمل الرواية على إعادة إنتاج التجربة الإنسانية ضمن سياقات متعددة، كما تمنح الكتابة فرصة للانفتاح على ما هو مشترك بين البشر عبر الزمن والمكان، مع إبراز تنوع التجارب الفردية والاختلافات الثقافية والاجتماعية، ويصبح النص فضاءً حيوياً للتأمل في الروابط بين الفرد والمجتمع والبيئة والهوية، ويتيح تتبع مراحل الرحلة التي يقطعها البطل بوغرارة من الجنوب الجزائري إلى عمق القارة الإفريقية فهماً أعمق للأنماط الثقافية المتعددة التي يتفاعل معها، كما تظهر الرواية قدرة السرد على المزج بين التجربة الواقعية والتخييلية لتقديم رؤية شاملة عن العلاقات الإنسانية المعقدة، وتكشف عن دينامية الثقافة عبر الرموز والطقوس والممارسات اليومية مثل التجارة، ما يجعل من السرد عملية إنتاج دلالي متعددة الأصوات والطبقات، وتتعدد اللغة داخل النص لتشمل العربية الفصحى واللهجات المحلية والإشارات الإفريقية، ما يتيح إنتاج التنوع الثقافي وتعزيز الواقعية، وتضفي اللغة بعداً جمالياً على النص من خلال قدرتها على نقل الانفعالات الداخلية للشخصيات والتعبير عن الهوية الثقافية والاجتماعية، كما تعمل الرواية على رصد أثر الانتقال بين الأمكنة المختلفة في تشكيل الوعي الثقافي للشخصيات، فتقدم التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي يمر بها البطل بوغرارة بوصفها عناصر مكونة للوعي الفردي والجماعي، ويصبح كل فضاء في الرواية حامل دلالي يربط بين الذاكرة والهوية والمكان والتجربة اليومية، وتعمل الرموز الثقافية مثل الطانفا كشبكة إشارات تربط بين الماضي والحاضر وتبرز تنوع المرجعيات، مما يجعل الرواية مساحة حية لإنتاج المعنى من الاحتكاك بين الثقافات المختلفة، ويتيح القارئ الانغماس في فهم هذه التفاعلات الثقافية والاجتماعية، كما يبرز التوتر بين الانتماء والاختلاف في كل حدث وشخصية، ويجعل السرد مرآة للتجربة الإنسانية المتعددة الطبقات، مع دمج البعد النفسي والاجتماعي والثقافي والفكري في تجربة سردية متكاملة، ما يعكس قدرة الرواية على الجمع بين التحليل الثقافي والتمثل الجمالي والتجربة الحسية، ويؤكد حضورها البارز ضمن المشهد الروائي المعاصر كنص غني بالمعنى متعدد الطبقات وواسع الأبعاد، قادر على الجمع بين التأمل في الفرد والمجتمع وبين تقديم تجربة جمالية وفكرية متشابكة تدعو القارئ إلى المشاركة الفعالة في إنتاج المعنى وفهم التعقيدات الثقافية والاجتماعية والنفسية التي تقدمها الرواية، ليظل النص تجربة حية تتفاعل مع القارئ على مستويات متعددة وتوسع آفاقه في استيعاب البعد الإنساني والثقافي والجمالي للخطاب الروائي.

جمرات من الذاكرة..
قراءة في كتاب (جمرات المكان ـ نصوص سيرية)

سعد السوداني

جوار جمرات موقد قراءتي استعرت جمرة من أحد نصوص الكتاب لا أدري إن كانت ستطفئه أو ربما تزيده احتراقاً.

((هل المكان يشكل ذكرى عائمة في الأعماق السحيقة لدى الكاتب أم أنه استنفار دائم الحضور ومتجدد، لكنه مغيب بفعل الأزمنة، فأي قصدية إذْ تحاول فيها ذات الكاتب استدعاء هذه الأمكنة ومناجاتها، ومن ثم الحفر في تفاصيل جسدها،وربما استنطاق الغائر من تجلياتها.الأمكنة هل هي من يؤثث الذاكرة أم الذاكرة هي التي تولد الأمكنة) ص٨٥.

أحسب أن هذه الجمرة تفصح بجلاء عن محتوى الكتاب ومقاصده. والغريب جداً أنني وضعت عنواناً لهذه القراءة، لكنني حين ولجت إلى نصوص الكتاب وجدت عنواني هذا في هذه الجمرة التي استعرتها منه، فأيُّ مصادفة هذه؟

اشتغل الكاتبُ على المكان بوصفه عنصراً فنياً ودلالياً في مسار السرد، وركيزةً أساسيةً في بناء نصوصه، جاعلاً منه محركاً درامياً للأحداث، وانعكاساً للحالة النفسية للشخصيات، وأداةً لتطورها. يقول: ((يقفز المكان تصريحاً وجودياً تستدعي إشارته عين الناظر، ويؤكد دلالاته عبر إرسالية شفراته التي تتواءم رسائلها بين الباث "المكان" ومديات استقبالها في التلقي)) (ص 7).

وللمكان دلالات رمزية وفكرية عميقة، فضلاً عن دوره في إدارة إيقاع الزمن، الذي لا يقل أهميةً عنه؛ فهما بعدان أساسيان في الحياة البشرية، ومن ثم في المعالجة السردية. والمكان، تاريخياً، أقدم من الإنسان، ويمتاز بثباته مقارنةً بالزمان المتحرك.

وقد أدرك الكاتب بحواسه إدراكاً مباشراً حيثيات المكان وزواياه المتعددة، مثلما أدرك حيثيات الزمان، ولكن بصورة غير مباشرة. يقول: ((هكذا تشير عقارب ساعة الذاكرة إلى ثمانينيات القرن العشرين، نقف معاً، من حيث لا ندري، وحسب توقيتات ساعات القدر، عند نقطة تكون فيها محصلة الوجود صفراً، إنها نقطة توحد الذات)) (ص 94).

سردياً، تشكّل المكان بصور وأشكال متعددة في نصوص هذا الكتاب؛ فهو مكان روائي، وهو أيضاً فضاء جغرافي. ولم يقتصر الكاتب على وصف المكان من خلال إسقاط الصفات عليه أو على بعض متعلقاته بصورة مباشرة، بل كان يدرك أن الوصف الروائي يختلف عن الوصف الجغرافي؛ فالوصف الروائي وصف فني يستحضر فيه الكاتب صوراً نابعةً من فاعلية خياله، بعيداً عن النسخ أو النقل، وإنما هو إعادة تشكيل واكتشاف للعلاقات الكامنة بين الظواهر، سواء استمدها من ذاكرته أم من المعايشة والحضور المباشر والمشاركة في الأحداث.

إن الصورة الفنية التي رسمها الكاتب للمكان تتجاوز حدود رؤيته بعناصره الفيزيائية، وهنا تتجلى لغته الروائية التي تتخطى حدود الصورة المرئية. يقول: ((تمنحك الأمكنة فرصة التأمل في حضورها وتاريخها وقدمها، وبما تحمل من أسرار وماض نابض بذكرياته، ذلك أنها تظل عابقة بتراثها، ورائحةُ زواياها، وأنفاس ناسها الراحلين والذين مروا في طرقاتها)) (ص 20).

إن حضور الكاتب في المكان، فضلاً على استدعائه لذاكرته المتقدة، قرّبه من جوهر السرد السيري، ومنحه زخماً حسياً مباشراً، حين جعل من التفاصيل الحية مفتاحاً يستدعي طبقات عميقة من الذكريات والمشاعر التي ربما كانت ستندثر. فالذاكرة، وحدها، تنتج سرداً يتسم بالتخييل الذاتي والشاعرية، حيث تتداخل العواطف مع غياب المشهد الواقعي، لكنها حين تعمل في المكان نفسه الذي تسترجعه تمزج بين الواقع الآني والماضي المستعاد، مما يضفي على السرد أبعاداً حسية وواقعية أعمق. يقول: ((الشناشيل تسرب إليك الطمأنينة، لما لها من زوايا تركن إليها الذكريات، ولما لها من أبهة تشعرك أن الخوف خارج حدودك، لذا يرتجع إلى النفس دوماً صدى الأصوات التي دوت بين أركانها، وصدى الحكايات التي قيلت بين جوانحها، الحكايات التي تراكمت وأخفت سرها بين ثنايا الخشب المتبل بالألفة)) (ص 71).

ويدرك الكاتب نصير الشيخ الفرق بين الحضور الفعلي في المكان المكتوب عنه سيرياً وبين عدم الحضور، على الرغم من إمكان التعويض عن ذلك بوسائل أخرى، إلا أن هذا التعويض لا يكون كافياً دائماً. والأهم من ذلك استعادة الأحداث عبر الذاكرة، غير أن الحضور الفعلي يظل أكثر جدوى، لما يتيحه من إمكان البحث التفصيلي، والتواصل مع الناس، والمعايشة الحسية، وهو ما فعله الكاتب بدفء وصدق وحميمية.

يقول: ((أربعون عاماً... ما زال دفق كلماتها ينبض في أعماق الذاكرة، يتكشف شيئاً فشيئاً... فلماذا يضيء هذا النبض إذاً؟ ولماذا لا يبقى مجرد ذكرى آفلة تموت على عتبة النسيان؟... من يضيء هذه المسرجة، وزيتها مجرد ماء الذكرى النابع من كلماتها؟)) ومن حيث التجنيس الأدبي، لا يمكن عدُّ نصوص هذا الكتاب من أدب الرحلات، على الرغم من أن بعض هذه النصوص يوحي بأن الكاتب أشبه برحالة مرّ بأماكن متعددة، وعاشر سكانها، وكان شاهداً على ما وقع فيها من أحداث. غير أن الفارق الجوهري يتمثل في أنه كان منتمياً روحياً إلى تلك الأمكنة؛ فقد ولد وعاش في قسم منها، وتشرب رؤاها وذاكرتها منذ طفولته وحتى بلغ عقده السادس، فاختزن ما شهدته من أفراح وأتراح وابتلاءات، وما مرّ بها من حروب وحصار، لتغدو جزءاً من سيرته الذاتية ووعيه الإبداعي، لا مجرد محطات عابرة في رحلة.

ق.ق.ج
شيطانة عبقر

حسين بن قرين درمشاكي - ليبيا

الإهداء: إلى ابني أحمد.. كلمتي التي لا تجف

كان الشفق يلقي ظلالاً مدببة على أوراق إسماعيل. وكانت أصابعه تتأنّى فوق الورق... كأنها تمسّد جرحاً.

ثقل الهواء، وانطفأت الشمعة.

ومن العتمة تفشّت امرأة، كقطرة زيت تفيض في ماء، تعبق برائحة المُرّ والقرفة، وحدقتاها متسعتان كليلٍ لا قاع له.

دنت حتى لامس دفء أنفاسها أذنه.

— ثلاثون عاماً وأنت تعصر روحك لتسكب قطرة... أما تعبت؟

أسبل جفنيه، وظل ممسكاً بقلمه الخشبي.

— من أي وادٍ أتيتِ؟

انحنت فوق أوراقه، فمال السكون مع زفيرها.

— هبني هذه الليلة، وسأمنحك اللفظ قبل أن يولد... سأعيرك لساناً يحيي الرفات.

التفت إليها ببطء، وألقى مسودته بينهما.

— سحركِ طاووس... لا قلب تحته.

قبضت على كتفه بقوة أحرقت الثوب، واشتد صوتها كريحٍ في قفر.

— أتختار الخبو على البلاغة؟

شخصت عيناه إليها، ثم غرس رأس قلمه الخشبي في ثنيات ثوبها المنساب على الورق.

— أختار أن أكتبك... فالغاوية تجف حين أضع النقطة.

ترنحت.

ارتبكت الظلال حولها.

انتزع كتفه من قبضتها.

وحطّ رأس القلم على مسودته.

— هذا الوجع ملكي.

انحلّت صورتها، ككلمة كُتبت بماء ثم جفّت.

أضاء الشمعة.

ووضع رأس القلم على الورقة...

وعاد يمسّد الجرح

إنه أصلاً لا يتذكر ..!!

عدنان الفضلي

كل ما بجعبتي ..
رائحة كريهة لملابس داخلية
لا وقت للإجابة عن عدم استبدالها
وأغنية حزينة لمطرب ..
لا أعلم لماذا مازال صديق انزعاجي.
ما زلت أخوّن الذاكرة ..
وأرمم صوراً ما .. من معركة ما ..
لا أتذكرها لكثرة ما سمعنا من بيانات قذرة.
جعبتي ..
مليئة بما يدعوكم لقصّ حواري
فأنا لست سوى بعض قراصنة بيض
يجوبون الذكريات ليعرفوا ..
هل كان في المتناول نهد أمّ غير مثكولة ؟.
ما زلت أقول للمتمردين الذين يمتلكون شفاهاً يابسة:
الساحة الآن لمن يملكون العتاد والأرصدة.
الساحة الآن لمن يسيطر على الشاشة الواسعة جداً
والسطور السريعة التي تركض الى غير مستقر لها.
الساحة الآن .. قلت لهم:
لا تعتقدوا أنكم ..
ستبقون سنابل، فقد غادركم موسم حصاد الأسئلة.
لا تنتظروا طويلاً ..
أن تنجب الحقول محاصيلكم، والفزّاعات تفرض نفسها.
لا تهتموا أكثر من أن:
تصادقوا المنايا التي تعشق الموسيقى كـ "إكسسوار" جنائزي.
كل ما بجعبتي:
أن أنصحكم جداً .. وألحّ بالسؤال:
هل يمكنكم وضع السؤال على السؤال؟
هل يمكنكم وضع معاطف الأجوبة على برد السؤال؟.
هل يمكن للذي يسألكم الآن أن يدّعي أنه:
ليس سوى قول مأثور ..
عن "تصبحون على خير"
كونه أصلاً لا يتذكر ..!!

المنحى الفكري والمبنى الجمالي في رواية «الملعون المقدس» للروائي محمد اقبال حرب

تمثل رواية الملعون المقدس للروائي اللبناني الدكتور محمد إقبال حرب، الصادرة عن دار النهضة العربية (بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٢١)، عملاً روائيًا يثير أسئلة فكرية واجتماعية عميقة. ولسنا هنا بصدد الوقوف عند بنائها السردي المتين، أو لغتها الأدبية المعبرة، أو حبكتها المحكمة، بل عند رؤيتها الفكرية التي تتناول واحدة من أخطر الظواهر الاجتماعية، وهي ظاهرة الاغتصاب وما يترتب عليها من آثار نفسية واجتماعية وقانونية، سواء وقعت على النساء أم الرجال، مع تركيز خاص على معاناة الفتيات اللواتي يتعرضن لهذا الاعتداء وما يرافقه من ظلم وقهر، قد يصل إلى القتل أو النبذ الأسري والمجتمعي.

حميد الحريزي

تغدو الرواية أشبه بمصباح كاشف وعدسة تحليل لهذه الظاهرة؛ إذ تتناول أسبابها، وانعكاساتها، والدوافع الكامنة وراءها، وسبل معالجتها، بجرأة واضحة، فتخرجها من دائرة المسكوت عنه إلى فضاء النقاش العلني. كما ترصد المعاناة النفسية لكلٍّ من الجاني والضحية، وتحاول استكشاف الخلفيات الاجتماعية والثقافية التي تسهم في إنتاج هذا السلوك الإجرامي.

وتشير الرواية أيضًا إلى بعض الانحرافات والاضطرابات الجنسية، مثل الاعتداء الجنسي على الأطفال (Pedophilia)، والممارسة الجنسية مع الحيوانات (Zoophilia)، في سياق رسم صورة للشخصيات ودوافعها، مع تركيزها الأساسي على الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي قد تسهم في نشوء ظاهرة الاغتصاب بحق الأفراد.

وتبرز المأساة بصورة أشد حين تكون الضحية فتاة عذراء؛ إذ يسلط المجتمع في كثير من البيئات التقليدية أهمية استثنائية على غشاء البكارة، حتى يغدو رمزًا للشرف، فتدفع الضحية ثمن جريمة لم ترتكبها، بينما قد يفلت الجاني من العقاب أو حتى يتباهى بفحولته. وتعرض الرواية هذه المفارقة بوصفها نقدًا لمنظومة اجتماعية تُحمِّل الضحية مسؤولية الجريمة، بدلًا من ملاحقة الجاني ومحاسبته.

وفي سياق مناقشة هذه الإشكالية، يورد الكاتب رأيًا طُرح خلال إحدى الجلسات الحوارية، يدعو إلى إزالة غشاء البكارة في مرحلة الطفولة لتجنيب الفتيات وعائلاتهن ما يترتب عليه من ضغوط اجتماعية. ويُعرض هذا الرأي بوصفه وجهة نظر مطروحة للنقاش، لا باعتباره طرحًا تتبناه الرواية أو حقيقة علمية أو حلًا متفقًا عليه.

الشخصيات الرئيسة والثانوية

- عرقول: الأب المستهتر والغامض، والمحور الرئيس للأحداث.
- دوران: الابنة الضحية.
- سمير: أحد ضحايا عرقول، يتمكن لاحقًا من استدراجه والانتقام منه، ويظن أنه والد دوران الحقيقي. يتزوج زينب، شقيقة دوران، بعد هروبها من بيت عرقول إثر اغتصابها.
- عادل: شاب يستدرجه سمير إلى السجن مع عرقول انتقامًا منه، فيقتله عرقول شنقًا بأمر من سمير مقابل وعد بإطلاق سراحه.
- أبو عبد الله: مالك الأبقار التي اعتدى عليها عرقول.
- زينب: شقيقة عرقول، اغتصبها على سرير والديه وهددها بالصمت، فهربت وتزوجت سمير وعاشت باسم آخر.
- جاد: صاحب الدكان الذي اعتدى جنسيًا على عرقول في طفولته مستغلًا إغرائه بالحلوى، وكان ذلك بداية سلسلة من الاعتداءات المتكررة التي تركت أثرًا بالغًا في شخصيته.
- كندور (أو كندر): الحمار المتكلم المربوط إلى النخلة الوحيدة في الغابة، والذي يتحاور مع دوران.
- أينويا: مالكة الحمار.
- نوس: الشخصية الغامضة التي ترافق عرقول في الصحراء، وتمثل بعدًا فلسفيًا ورمزيًا في الرواية.
- داني: الأستاذ الجامعي، أستاذ دوران، الذي تعثر عليه جريحًا في الصحراء، ثم يصبح زوجها.
- القاضي وليد عادل عبد الله: ابن عم عرقول، يصدق زواج دوران، ويثبت وفاة المولود، منتصرًا لواجبه المهني والإنساني على الاعتبارات القبلية والعشائرية.
- إلياس: خبير الخطوط الذي يكشف حداثة عقد زواج دوران وداني.

محنة الغاصب والمغتصب

تطرح الرواية سؤالًا محوريًا حول العلاقة بين الغريزة الإنسانية والقيم الاجتماعية. فالغريزة الجنسية غريزة فطرية تسهم في استمرار النوع البشري، شأنها شأن بقية الغرائز الأساسية، كالجوع والعطش. غير أن المجتمعات الإنسانية، مع تطورها الحضاري، وضعت منظومات أخلاقية وقانونية ودينية لتنظيم هذه الغريزة، بما يحفظ كرامة الإنسان وحقوقه ويمنع الاعتداء على الآخرين.

ومن هذا المنطلق، تميز الرواية بين الممارسة الجنسية القائمة على الرضا والاختيار، وبين الاغتصاب بوصفه فعلًا عنيفًا وعدوانيًا لا يمت إلى الغريزة الطبيعية بصلة، وإنما يمثل انتهاكًا صارخًا لحرية الإنسان وكرامته. ومن خلال شخصياتها وأحداثها، تحاول الكشف عن العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية التي قد تسهم في إنتاج هذا السلوك، من دون أن تحول تلك العوامل إلى مبررات للجريمة، بل تجعلها موضوعًا للفهم والتحليل، تمهيدًا للوقاية والمعالجة كمحدد أخلاقي لهذه الممارسات في التحليل والتحريم والمستحب والمكروه، ومن ضمن المحرمات: ممارسة الجنس مع المحارم: الأم والأخت والعمة والخالة وابنة الأخت والأخ وزوجة الأب، وتحريم أو كراهية اللواط مع المحرم وغير المحرم من الرجال والنساء، وكذلك ممارسة الجنس مع الحيوانات. وقد مرت هذه المحرمات والممنوعات بعدة مراحل عبر الزمن، وبعدة أشكال وفق تعدد الثقافات وتنوع الديانات، السماوية منها والوضعية.

في عالمنا الشرقي ودياناته السماوية الثلاث، المحرمات معروفة، ومنها حرمة المحارم، وكذلك اللواط، وممارسة الجنس مع الحيوانات. ولكن على الرغم من هذا التحريم والتجريم، تمارس هذه الجرائم في الخفاء في الظروف العادية، وأثناء الغزوات والحروب، حيث تستباح المدن والبيوت من قبل المنتصر في أغلب الأحيان.

في روايتنا، بطل الرواية «عرقول» يتعرض في طفولته إلى الاغتصاب من قبل صاحب الحانوت، مقابل الإغراء بالحلويات. رفض في المرة الأولى، ثم اعتاد على تسليم نفسه مقابل حلويات ومغريات أخرى. وهنا يريد الروائي أن يوصل إلى المتلقي الرسالة التالية:

- يجب على العائلة عدم إرسال الأطفال الصغار إلى أي مكان منفردين، فغالبا ما يتعرضون للتحرش الجنسي والاغتصاب حين ينفرد بهم الغرباء من الشاذين.
- يفترض بالعوائل، الأم والأب، إشباع حاجة الطفل بما يرغب من الحلويات واللعب.
- عندما يرفض الطفل الذهاب إلى مكان ما، أو يطلب الانتقال من مكان إلى آخر، يجب الاستماع إليه وتفهم سبب طلبه. فعرقول هنا أرسل إلى حانوت الشخص الشاذ، وكان راغبا في حلوى، فوقع في مصيدة صاحب الدكان. وحينما أخبر أخته حذرته من إخبار والديه بما حدث، وأنه سيتعرض للضرب من قبلهما، وكأنها غبطته على ما حصل عليه كمرغوب به وليس بها من قبل صاحب الدكان. ورفض والداه طلبه بعدم الذهاب إلى الدكان، وأهملا طلبه بالانتقال إلى منطقة أخرى كمحاولة منه للخلاص مما هو فيه، فأدمن الحالة مضطرا.

وهناك عوامل أخرى كثيرة، كالاختلاط غير المراقب بالعناصر الشاذة والمنحرفة، وسببها الفقر، ونوم الذكور والإناث المشترك في حيز ضيق، والنوم مع الغرباء وحتى من المحارم، واطلاع الأبناء على الممارسات الجنسية للوالدين، وتناول المخدرات، والآفة الجديدة عن طريق الاطلاع على الأفلام الإباحية عبر الموبايل والإنترنت. فقبل أيام قرأت خبر حادثتين: طفلين عمرهما ١٠ سنوات و١١ سنة اغتصبا طفلة صغيرة وقتلاها ورمياها في ترعة مائية!!! كيف تعلم هؤلاء ممارسة الجنس وطريقة الخديعة والجريمة بهذا العمر؟

كردة فعل للاغتصاب، يحاول المغتصب إعادة الثقة بنفسه من خلال محاولة فرض هيمنته واغتصاب الآخرين ثأرا لنفسه. مثالنا «عرقول» الذي اغتصب أخته، وجرب اغتصاب بقرتي أبي عبد الله وسعيد، ومن ثم اغتصب ومارس اللواط مع ابنته، وظل يمارس هذا الفعل الشاذ مرة فاعلا وأخرى مفعولا به طوال حياته.

وهنا يجب الاشارة الى أن اغلب من يمارس فعل الاغتصاب ضد الاخرين هم ممن تعرضوا في حياتهم الى مثل هذا الفعل كردة فعل لاستعادة كرامتهم ورجولتهم فيسقطون في جب الرذيلة الذي لايستطيعون الخلاص منه.

هل يشعر الشاذ بالرضى عن نفسه؟

كل التجارب والحوادث وسلوك الشخصيات الشاذة تعاني من عقدة النقص والقهر والإهانة والعذاب المستمر، لينتقل هذا الإحساس لوما وعتبا على عوائلهم وعلى المجتمع، وحتى على الخالق، لأن الجميع قصروا بحقهم ولم يوفروا لهم الحماية من الاغتصاب والإذلال والاعتداء. فيكره نفسه والآخرين وحتى خالقه، ويتمنى الموت: «أين الموت؟ أين عزرائيل؟ أين الله؟».

عرقول يخاطب الله حد الكفر: «يا لها من مهزلة إلهية، تغرينا بكل الموبقات وتقول لنا تعفوا» ص١٧. «كم هو مضحك أن تهب شيئا واضعا له ثمنا، كم هو سخيف أن تعدنا برحمتك المرتبطة بمزاجك... هل طلبت منك الوجود؟ هل طلبت منك دخول السباق؟؟ هل وقعت معك عهدا؟؟ لماذا لم تنقذني من الذين اغتصبوني طفلا؟ أليس من واجب الإله حماية خلقه؟ ألا تخجل أيها الإله من هربك اليوم من إنقاذي من هذا الوغد؟؟» ص١٩.

يتعرض عرقول إلى الانتقام القاسي من قبل سمير زوج أخته التي اغتصبها فهربت مستنجدة بسمير الذي تزوجها وحاول تفهم معاناتها مما تعرضت له من شقيقها.

أجبر سمير معتقلا شابا آخر وضع بجانب عرقول على اغتصاب عرقول الرجل الكهل، مقابل إطلاق سراحه. فيقتله عرقول انتقاما لنفسه. كما يدفع سمير عرقول إلى اغتصاب ابنته دوران التي أحضرها للسجن مقابل إطلاق سراحه.

وهكذا تدور الضحايا والمجرمون من مغتصبين وغاصبين في دائرة جهنمية من العذابات والإذلال والقهر والقسوة، لا يعرفون طريقا للخلاص. استطاع الروائي أن يعرض بذكاء وفطنة وسعة اطلاع معاناة هذه النماذج المؤلمة، منوها إلى أنها أيضا ضحية واقع اجتماعي منقوص الإنسانية والضمير. مما يلفت النظر إلى ضرورة سماع هذا «المجرم» وفهم الظروف القهرية التي قادته إلى طريق الشذوذ والعدوانية، وعدم اللجوء إلى رفضهم ومعاقبتهم، بل يجب معالجتهم وإخراجهم من جب الرذيلة والانحراف بوسائل علمية وعملية، وتجفيف البيئة الحاضنة والمشجعة لمثل هذه الانحرافات في البيت والمدرسة والشارع والمؤسسة. وعدم دفعهم إلى اليأس من الخلاص واستمرارهم في طريق الرذيلة والانحراف ومحاولة جر غيرهم إلى هذا الطريق.

فعرقول يخاطب سمير وابنته محاولا الدفاع عن نفسه ويجب أن يتفهم الآخرون ما حصل له: «ألم يسأل أحد منكما أو من الناس عن تربيتي، تنشئتي، فقري، بل عن الذئاب التي نهشتني من رجال ونساء؟؟ في البيت والعمل، في الوطن والغربة... ليتني أستطيع عد من اغتصبني من رجال ونساء، لكنني أقولها كلمة حق بأن عدد من اغتصبني أكثر بكثير ممن اغتصبت» ص٥٦.

يبدو لي أن الرواية تنقسم إلى قسمين: القسم الأول وهو الانحراف والانجراف في طريق الرذيلة وضياع الذات، ومزيد من الانغماس في الفعل والمفعول به حد الغرق في هذا المستنقع العفن، حتى القسم ١١ من الرواية ص٥٧.

في حين تستغرق عملية معالجة عرقول وابنته دوران للخلاص مما هما فيه من اليأس وجلد الذات ومساعي الانتقام بعد خروجهما من سجن سمير. وحضور «نوس» العقل المدبر الذي وجد ليبقي على توازن «الخير والشر» في كينونة البشر الشائبة بفعل خارجي، مرافقا لعرقول، و«اينويا» الفكرة مرافقة لدوران. فيولد عرقول من جديد ويصور طفلا يقع بين يدي دوران لتكون أم أبيها، وتعيش عيشة طبيعية بعيدا عن حوادث الماضي، بزواجها من أستاذها في الجامعة الأستاذ «داني» الذي أظهر لها إعجابه بها مذ كانت طالبته في الجامعة. حيث يجمع بينهما الروائي عبر سرد غرائبي سحري عجائبي، موضحا أن الكون عالم مترابط بعضه ببعض، وأن هناك قوى خفية تهرع لمساعدة الإنسان المخطئ عندما تكون لديه إرادة لإصلاح نفسه والعودة إلى الطريق المستقيم. فاتحا بذلك كوة منيرة في كهف اليأس والانحطاط لمن يسقط فيه بسبب ظروف خارجة عن طاقته ووعيه في حينه. أي وضع ضوء أمل في نهاية النفق من أجل الخلاص والتطهر مما أصابه خلال مسيرته الحياتية، وإمكانيته على الاستمرار بالعيش والحياة كبقية الناس الأسوياء الآخرين.

ومما يجدر الإشارة إليه هو موقف القاضي الذي يفترض أن يسجل ويصدق زواجهما ويثبت أمومة الطفل لدوران. فقد عاش حيرة بين حكم القانون وحكم العشيرة، فالقانون يقول: دوران عذراء لم تنجب، بينما فحص الـ DNA يثبت تطابق جيناتهما مئة بالمئة، والحكم العشائري يقول إنها زانية ويجب قتلها، خصوصا وأنها من خلال الوثائق ظهرت قريبته ابنة عم القاضي. فبماذا يحكم؟ وهل يمكن أن تلد فتاة من دون معاشرة رجل؟ هل هي مريم العذراء ثانية؟ كيف تتهم بالزنا وهي عذراء؟

عندها قرر أن يحكم بالعدل متجاوزا القانون والعرف، لأن هناك معجزة في القضية. فصدق على أمومة الوليد لدوران، ولكنه أمرهما بالتكتم وبالهجرة إلى خارج البلاد لتلافي حالة الهرج والمرج إذا علمت العامة بمعجزة أن تكون البنت أم أبيها. وكيف تلد دوران طفلا وهي عذراء دون معاشرة ذكر؟ وهنا إشارة إلى أن القاضي يجب أن يحكم بحسب قناعاته التي لا تنسجم أحيانا مع العرف والقانون، تحقيقا لجوهر العدل وليس مع النصوص القانونية الجامدة.

لغة السرد وتماسك الحبكة الروائية:

الرواية تتأرجح وتمزج بين الواقعية الاجتماعية الانتقادية، وبين الغرائبية السحرية. وتعد درسا بليغا في الحكمة وعمق التحليل النفسي لحياة من يتعرض للاعتداء والقهر والاغتصاب خلال حياته، بكشف كل العوامل الداخلية والخارجية المؤدية لهذا الفعل وما يعانيه من الإحباط والسلوك الانتقامي كردة فعل لما تعرض له. والرائع في الأمر أن الروائي يعطي مساحة واسعة وحيزا هو الأكبر في الرواية من أجل إصلاح هؤلاء، ليس باعتبارهم مجرمين بالطبع، بل هم أيضا ضحايا ظروف اجتماعية واقتصادية تعرضوا لها. موضحا أن طريق التوبة والعودة إلى الطريق الصحيح والاستمرار في حياة سوية يظل مفتوحا أمام من يريد أن يصلح نفسه وسلوكه، مجسدا ذلك عبر «نوس» الفكرة، و«إينويا» العقل الفاعل الكوني لإنقاذ من يريد الخلاص من حالة الشذوذ والانحراف إلى حالة الاستقامة والسلام. وشخصية الحمار الناطق «كندور» مختزل المسافات وقاطع البحار والفلوات.

كان السرد الروائي بضمير الأنا المتكلم حينا، وبضمير الغائب حينا آخر، وحوارات تدل على العمق والفهم العالي للظاهرة. كما أن السرد ازداد جمالا ومتعة من خلال شعرية اللغة وجزالة وجمال المفردة.

سابقة نادرة.. سيارات تقاد بالذكاء الاصطناعي لراحة البشر تجتاز تدقيق السلامة الأوروبي الصارم

الحقيقة - متابعة

منحت هيئة المركبات الهولندية (RDW) ذات المواصفات الصارمة، شهادة اعتماد رسمية لعلامة "أومودا وجايكو" بعد اجتيازها تدقيق نظام إدارة السلامة (SMS) وفقاً لمعايير UN/ECE R171 التي تعد أعلى معايير سلامة السيارات في الاتحاد الأوروبي.

وتؤكد شركة "أومودا وجايكو" في بيان، إن "نظام إدارة سلامة القيادة الذكية الخاص بالعلامة التجارية يلبي أحد أعلى معايير سلامة السيارات في الاتحاد الأوروبي، مما يعزز مكانتها كقائد عالمي في مجال التنقل الذكي".

وأوضحت، أن "أومودا وجايكو بعد نجاحها في هذا التدقيق أثبتت توافق أنظمة القيادة الذكية المعتمدة لديها مع معايير السلامة والجودة الدولية، التي تغطي السلامة الوظيفية، وسلامة الوظائف المقصودة (SOTIF)، وسلامة الذكاء الاصطناعي (AI)، وإدارة دورة الحياة الكاملة للمركبة، بدءاً من مراحل التطوير وحتى التشغيل الفعلي على الطرقات".

وأكدت، أن "هذا الإنجاز البارز يعكس التزام (أومودا وجايكو) بجعل القيادة الذكية ليس فقط أكثر تقدماً، بل وأكثر أماناً للعملاء في جميع أنحاء العالم".

وبينت، أن "التوسع المستمر للعلامة التجارية في الأسواق العالمية وخاصة في أوروبا، لا يحصل إلا بعد الامتثال للوائح السلامة الدولية والتي تعد أمراً ضرورياً لا غنى عنه".

وتواصل أومودا وجايكو استعراض تقنيات التنقل الذكي الخاصة بها، بما في ذلك نظام ركن السيارة الذكي الفائق (SIVP – Super Intelligent Valet Parking)، والذي يتيح الركن الذاتي واستدعاء المركبة عن بُعد عبر الهاتف الذكي، بالإضافة إلى مقصورتها الذكية المدعومة بالذكاء الاصطناعي (AI-powered intelligent cockpit)، والمصممة لتوفير تجربة قيادة أكثر طبيعية، وتخصيصاً واتصالاً.

ومن خلال دمج الابتكار مع معايير السلامة المعترف بها دولياً، تقود "أومودا وجايكو" مستقبل التنقل الذكي مع تقديم تكنولوجيا متطورة وموثوقة في آن واحد.

وتُعد هيئة (RDW)، وهي سلطة تصديق مستقلة تعمل تحت إشراف وزارة النقل الهولندية، واحدة من أكثر الهيئات التنظيمية احتراماً في قطاع السيارات في أوروبا، وتحظى شهاداتها باعتراف واسع النطاق في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا (ECE)، حيث تشكل متطلباً أساسياً لدخول المركبات إلى السوق الأوروبية.

أما لوائح UN/ECE R171، فهي أول معيار فني موحد في العالم ينظم أنظمة المساعدة المتقدمة للسائق (ADAS) وتضع، اللائحة متطلبات صارمة لتطوير تقنيات القيادة الذكية واختبارها وإنتاجها بالإضافة إلى إدارة دورة حياتها بالكامل.

كيف تساعدين طفلك على كسب الأصدقاء؟

الحقيقة - متابعة

يُعَدُّ تكوين الصداقات من أهم التجارب التي يمر بها الطفل خلال سنوات نموه؛ لأنها لا تمنحه فقط شعوراً بالمرح والتسلية، بل تسهم بصورة كبيرة في بناء شخصيته، وتعزيز ثقته بنفسه، وتنمية مهاراته الاجتماعية والعاطفية؛ إذ يتعلم من خلال أصدقائه كيفية التعاون، والمشاركة، واحترام الاختلاف، وحل المشكلات، والتعبير عن مشاعره بطريقة صحيحة، كما تمنحه الصداقة الإحساس بالانتماء والأمان، وتجعله أكثر قدرة على مواجهة التحديات اليومية داخل المدرسة وخارجها؛ لذلك فإن دور الوالدين لا يقتصر على توفير البيئة الآمنة داخل المنزل، بل يمتد إلى مساعدة الطفل على اكتساب المهارات التي تمكنه من بناء صداقات صحية تدوم فترات طويلة، مع إدراك أن هذه المهارات لا تظهر فجأة، وإنما تحتاج إلى تدريب وتشجيع ومواقف حياتية متنوعة تساعد الطفل على اكتسابها تدريجياً، إليكِ هذه الطرق التي يطرحها عليك الخبراء والمتخصصون، لمساعدة طفلك على كسب الأصدقاء.

يصعب على الطفل الخجول أو الذي يشعر بالنقص أن يبادر إلى التعرف إلى الآخرين؛ لذلك فإن تعزيز ثقته بنفسه يمثل الخطوة الأولى نحو بناء الصداقات، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تشجيعه على التعبير عن رأيه، والثناء على إنجازاته مهما كانت بسيطة، ومنحه الفرصة لاتخاذ بعض القرارات المناسبة لعمره، والابتعاد عن مقارنته بإخوته أو بأقرانه؛ لأن المقارنات المستمرة قد تجعله يشعر بأنه أقل قيمة من الآخرين، بينما تمنحه الكلمات الإيجابية والإيمان بقدراته الشجاعة اللازمة لبدء الحديث مع الأطفال الآخرين والمشاركة في الأنشطة الجماعية بثقة وارتياح.

علّميه مهارات التواصل البسيطة

قد يمتلك الطفل الرغبة في تكوين صداقات لكنه لا يعرف كيف يبدأ الحديث مع الآخرين، وهنا يأتي دور الوالدين في تعليمه بعض العبارات البسيطة مثل إلقاء التحية، والتعريف بنفسه، وسؤال الطفل الآخر عن اسمه أو لعبته المفضلة، مع تدريبه داخل المنزل من خلال لعب الأدوار، حيث يمكن للأم أو الأب تمثيل موقف التعارف الأول؛ ما يجعل الطفل أكثر استعداداً عندما يواجه موقفاً مشابهاً في الواقع، كما ينبغي تعليمه أهمية الابتسام والنظر إلى الشخص الذي يتحدث معه والاستماع إليه باهتمام؛ لأن هذه التصرفات البسيطة تترك انطباعاً إيجابياً لدى الآخرين.

شجعيه على المشاركة في الأنشطة الجماعية

تزداد فرص تكوين الصداقات عندما يوجد الطفل في أماكن تجمع الأطفال بشكل منتظم؛ لذلك فإن تسجيله في نادٍ رياضي، أو دورة للرسم، أو تعليم الموسيقى، أو الأنشطة الكشفية، أو الورش الفنية المناسبة لعمره، يمنحه فرصاً متكررة للتفاعل مع أطفال يشاركونه الاهتمامات نفسها، كما أن ممارسة نشاط جماعي تعلمه العمل ضمن فريق، واحترام القواعد، والتعاون لتحقيق هدف مشترك، وهي كلها صفات تجذب الأصدقاء وتسهل استمرار العلاقات بينهم.

يميل بعض الأطفال إلى الاحتفاظ بألعابهم أو أدواتهم لأنفسهم؛ ما قد يجعل الآخرين يترددون في اللعب معهم، لذلك من المهم تعليم الطفل قيمة المشاركة منذ الصغر، مع توضيح أن المشاركة لا تعني التخلي عن ممتلكاته، وإنما تعني السماح للآخرين بالاستمتاع بها فترة ثم استعادتها، ويمكن تدريب الطفل على ذلك داخل المنزل مع إخوته أو في أثناء زيارة الأقارب؛ لأن ممارسة هذه السلوكيات في بيئة آمنة تساعده على تطبيقها بسهولة خارج المنزل.

ساعديه على فهم مشاعر الآخرين

الصداقة الناجحة لا تعتمد فقط على الحديث واللعب، بل تحتاج أيضاً إلى التعاطف وفهم مشاعر الآخرين؛ لذلك احرصي على تعليم طفلك ملاحظة تعابير الوجه ونبرة الصوت، وسؤاله بين الحين والآخر كيف يعتقد أن صديقه يشعر في موقف معين، وماذا يمكن أن يفعل لمساعدته إذا كان حزيناً أو غاضباً؛ فهذه المهارة تجعله أكثر لطفاً وتقبلاً للآخرين، وتزيد من قدرته على بناء علاقات قائمة على الاحترام والاهتمام المتبادل.

علّميه حل الخلافات بهدوء

من الطبيعي أن يختلف الأطفال في أثناء اللعب، لكن المهم هو الطريقة التي يتعاملون بها مع هذه الخلافات؛ لذلك ينبغي تعليم الطفل عدم اللجوء إلى الصراخ أو الضرب أو الانسحاب فوراً، وإنما التحدث بهدوء، وشرح وجهة نظره، والاستماع للطرف الآخر، والبحث عن حل يرضي الجميع، كما يفيد تعليمه كلمات مثل: "هل يمكن أن نتشارك؟" أو "لنلعب دوراً آخر" أو "أنا آسف إذا أزعجتك"؛ لأن هذه العبارات تساعد على إنهاء المشكلات بسرعة وتحافظ على استمرار الصداقة.

يتعلم الأطفال كثيراً من خلال الملاحظة؛ لذلك فإن رؤية الوالدين وهما يتعاملان باحترام مع الأصدقاء والجيران والأقارب، ويتبادلان الزيارات والمجاملات، ويقدمان المساعدة عند الحاجة، ترسخ لدى الطفل مفهوم الصداقة الحقيقية، كما أن مشاهدة هذه السلوكيات بشكل متكرر تجعله يقلدها بصورة تلقائية، ويكتسب أسلوباً اجتماعياً إيجابياً دون الحاجة إلى الكثير من التوجيه المباشر.

فقدان وصل

فقد الوصل المرقم

٢٨٦٥١٥

من بلدية الزبيدية

بتاريخ

١٨ / ٥ /٢٠٢٦

بأسم

(سلام حسين وادي)

من يعثر عليه تسليمه

إلى جهة الاصدار

SUDOKU

كيف تلعب؟

لهواة هذه التسلية المفيدة والممتعة، ثلاث العاب سودوكو من مستويات متعددة: عادي، وسط، متقدم. ضع بكل بساطة الارقام من 1 الى 9 في كل مربع خال، وذلك حتى يحتوي كل عمود وخط افقي وكل مربع صغير 3*3 على الاعداد من 1 الى 9 مرة واحدة فقط. يجب الا يظهر اي رقم مرتين في اي عمود، او خط افقي، او مربع صغير 3*3.

عادي

9			4	1		2		
7					3	9	4	5
	6	7	9				8	
		4		3			9	
	2		8		1		5	
	5			9		3		1
	4				7	6	3	
2	7	3	6					
		1		8	5			4

متقدم

		2	1		3	4		
4								8
	9			5			2	
5	1		7		2		9	3
			8		9			
9	8		5				7	4
	6			8	1		1	
3								7
		9	3		7	6		

حل الأمس

عادي

6	2	1	8	9	7	4	5	3
4	9	5	3	1	6	2	8	7
8	7	3	2	4	5	6	9	1
1	3	6	9	2	4	8	7	5
9	4	7	5	3	8	1	2	6
2	5	8	7	6	1	9	3	4
3	1	9	4	5	2	7	6	8
5	8	4	6	7	9	3	1	2
7	6	2	1	8	3	5	4	9

متقدم

8	5	9	4	1	7	3	2	6
4	3	2	9	6	8	1	5	7
1	6	7	5	2	3	4	8	9
6	4	5	8	7	1	2	9	3
9	2	8	6	3	4	7	1	5
3	7	1	2	9	5	6	4	8
5	9	3	1	4	6	8	7	2
2	1	6	7	8	9	5	3	4
7	8	4	3	5	2	9	6	1

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1 ـ أغنية للموسيقار محمد عبدالوهاب.
2 ـ لمَسَ ـ أقفلهُ ـ ملابس.
3 ـ بعْد ثالثاً ـ إلهام ـ اسم موصول.
4 ـ نسقيه ـ عملة عربية.
5 ـ تغني ـ ضوء.
6 ـ طرُق ـ حرف نداء.
7 ـ أغنية للموسيقار ملحم بركات ـ لعلعَ الرصاص.
8 ـ والد والدنا ـ مُجاور.
9 ـ حرف نصب ـ فضاء.
10 ـ أحد فصول السنة ـ مَزرعة (بالأجنبية).
11 ـ جفَّ ـ ينسِّقان.
12 ـ عكس حلو ـ سلا ـ للتمني.

عموديا

1 ـ تدرَّب ـ مُظلم ـ مادة قاتلة.
2 ـ مَشت ـ أستطيع (معكوسة).
3 ـ أرض غير مزروعة ـ فقدَ عقلهُ ـ خاصتي.
4 ـ أغنية للمطرب وديع الصافي.
5 ـ نشارك ـ مدينة فرنسية.
6 ـ أحصى ـ درج.
7 ـ دهشة ـ منزلي ـ عملة أجنبية.
8 ـ إزاء ـ أنثى الحصان.
9 ـ عكس قليل ـ شقيقاتي.
10 ـ مُزخرفة (معكوسة) ـ إله.
11 ـ والدة ـ حرف ندبة ـ حُسن.
12 ـ يبدأ ـ أصحاب ـ عاصفة بحرية.

الحل السابق

أفقيا

1 ـ الرصيف.
2 ـ أسبوع ـ نراكما.
3 ـ جم ـ يسحب ـ شيدت.
4 ـ سن ـ مغارة.
5 ـ جاءت ـ يلح.
6 ـ مريح ـ ردي.
7 ـ ري ـ مح ـ سجين.
8 ـ الحمل ـ رابع.
9 ـ يغش ـ أهاجر ـ سر.
10 ـ هدف ـ تعلمهُ.
11 ـ وا ـ مُر ـ بدأ.
12 ـ أحرى ـ يمتهنون.

عموديا

1 ـ ناجي جبر ـ يهوى.
2 ـ سم ـ يا غدار.
3 ـ أب ـ سئم ـ فشل.
4 ـ لوين تروح ـ ما.
5 ـ سعر ـ ماهر.
6 ـ حم ـ حملهم.
7 ـ ينبغي ـ ألوم.
8 ـ فر ـ ألم ـ رجع.
9 ـ أشرح ـ سارت.
10 ـ ذكية ـ رجب ـ بن.
11 ـ مد ـ سعيدة ـ دو.
12 ـ قاتل ـ ين ـ ربان.

	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ق	■	ذ	■	ف	ي	ص	ر	ل	ا	■	ن
2	ا	م	ك	ا	ر	ن	■	ع	و	ب	س	ا
3	ت	د	ي	ش	■	ب	ح	س	ي	■	م	ج
4	ل	■	ة	ر	ا	غ	م	■	ن	س	■	ي
5	■	ة	■	ح	ل	ي	■	■	ت	ء	ا	ج
6	ي	د	ر	■	م	■	ح	ي	ر	م	■	ب
7	ن	ي	ج	س	■	ح	م	■	و	■	ي	ر
8	■	ع	ب	ا	ر	■	ل	م	ح	ل	ا	■
9	ر	س	■	ر	ج	ا	ه	ا	■	ش	غ	ي
10	ب	■	■	ت	ع	ل	م	ه	■	ف	د	ه
11	ا	د	ب	■	■	و	■	ر	م	■	ا	و
12	ن	و	ن	ه	ت	م	ي	■	ا	ح	ر	ى

الحظ اليومي

الحمل 21 مارس - 20 ابريل
ترتاح أعصابك المشدودة من التوتر بعد أن تتوصل والمسؤولين الى حل يرضيك بشأن وضعك في الشركة ومستقبلك فيها بعد اليوم.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣♣

الثور 21 ابريل - 20 مايو
أنت معرض اليوم لكثير من الضغوط. عليك ان تكون أكثر هدوءا حتى تنأى بنفسك عن أي شيء يمكن أن يهدد صحتك.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو
في العمل عليك أن تكون أكثر وضوحا والتزاما بالمهنية، حتى لا تخسر ثقة المسؤولين ولا العملاء الذين ينتظرون خدمة في المستوى.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو
لا تحمّل نفسك اكثر من طاقتها وخذ دوما بعين الاعتبار المطلوب منك وما تستطيع فعله، حتى لا تكون الضحية في النهاية.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الأسد 23 يوليو - 22 اغسطس
في بعض الأحيان ينفجر الواحد من كثرة الضغط، لكن يجب ألا يتجاوز حدود اللياقة والأدب في التعامل مع الآخرين مهما كان الأمر.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

العذراء 11 اغسطس - 22 سبتمبر
تعيش هذه الأيام وضعا استثنائيا، بسبب قرار تغيير السكن واهتمامك بتأثيث الشقة وتحضيرها استعدادا لعودة العائلة من السفر.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الميزان 23 سبتمبر - 23 اكتوبر
يجب ألا تكون حاقدا ابدا على الآخر مهما بلغت مساوئه ومهما حاول النيل منك، لأن الأخلاق تنتصر دوما في النهاية.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

العقرب 24 اكتوبر - 21 نوفمبر
فرصة عمل جديدة في الأفق، ادرسها جيدا وحاول التفاوض بشكل حذر على المزايا والراتب حتى لا تصدم في النهاية وتخسر وظيفتك.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

القوس 22 نوفمبر - 20 ديسمبر
اهتم بشؤونك ولا تكترث بما يردده البعض عنك، فكلما تعاليت ارتفع قدرك وكنت اكثر احتراما من قبل المحيطين بك.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الجدي 21 ديسمبر - 19 يناير
انتبه الى كل كلمة تتلفظ بها لأنها قد تسيء الى غيرك، في وقت ليس مطلوبا فيه منك أن تخطئ في حق أحد حتى تتمكن من تحقيق أهدافك.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الدلو 20 يناير - 18 فبراير
تتضاعف شعبيتك في العمل بشكل لافت للانتباه، ويسأل عنك المسؤولون للتعرف عليك وشكرك على المجهودات التي تبذلها في الشركة.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الحوت 19 فبراير - 20 مارس
يخطئ المرء في بعض الأحيان وهذه ليست نهاية العالم، ولكن المطلوب هو الاعتذار وعدم تكرار الخطأ. تعلم من اخطائك فهي خير معلم.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الحقيقة

07902589098
07905803252

مدير التحرير
عدنان الفضلي

سكرتير التحرير التنفيذي
علاء الماجد

alhakika.anews@gmail.com
alhakika.advertising@gmail.com

الخميس 23 07 2026 العدد(3170)

بين السراي والمتنبي..
حكاية نصف قرن من "القرطاسية" والبساطة البغدادية

بغداد ▯ فاطمة رحمة

في محله المكتظ برائحة الورق والأحبار وألوان الرسم والأدوات الهندسية واللوازم المدرسية وكل ما يُعنى بعالم القرطاسية، يقف عصام طهماس العلوي عند مدخل شارع الرشيد من جهة ساحة الرصافي بموازاة شارع المتنبي؛ ليروي تجربة تُقارب الخمسة عقود في هذه المهنة التي ورثها منذ العام 1976، حين كان طفلاً يصطحبه جاره من منطقة زيونة خلال العطلة الصيفية إلى هذا العالم الورقي المتميز.

ذاكرة المكان.. حيّ الذوات والعهد العثماني

يستذكر العلوي بداياته في هذه المهنة، قائلاً: "عندما بدأت العمل كانت المنطقة تجمع بين كونها سوقاً وحياً سكنياً؛ إذ كان شارع المتنبي يضم بائع تتن (تتنجي)، ومحل أثاث، وصيدليات، فيما ينتشر على الشارع العام المحامون والأطباء، وقريباً منه يقع سوق الصاغة ومحلات المشروبات الروحية. لقد كانت المنطقة حياً لـ 'الذوات' لقربها من الديوان الملكي، وتسكنها عوائل بغدادية أصيلة وعلّية القوم من المحافظات، علماً أن هذا الحي أُنشئ في العهد العثماني".

ويضيف العلوي موضحاً فلسفة ارتباطه بالعمل: "بغض النظر عن هوى النفس، نحن ملزمون بأداء هذه المهنة التي ترتبط معيشنا بها، ومن هذا المنطلق تولّد لدينا الحب الشديد لها".

تحولات القرطاسية.. من البساطة إلى "الفنطازية"

وحول تطوّر مستلزمات المكتبات، يشير العلوي إلى أن القرطاسية كانت في السابق محدودة المفردات، لكنها أصبحت اليوم بمثابة "البحر" الواسع، مبيناً:

• الاتساع والتنوع: لم تعد القرطاسية تقتصر على الأساسيات من المستلزمات المدرسية والمكتبية، بل دخلت عليها الهدايا، الحقائب، برامج الكمبيوتر وقطع غياره، المسابح، ألعاب الأطفال، والكماليات التي يُطلق عليها "فنطازية القرطاسية"، إضافة إلى مستجدات عالمية أصبحت ضرورة في كل بيت.

• البساطة القديمة: في مرحلة الدراسة قديماً -وحتى منتصف الثمانينيات- كان الطلاب يجلدون الدفاتر والكتب بورق أسمر، ويضعون "ليبل" الاسم الملصق بصمغ مصنّع من السكر والماء؛ حيث كانت الحياة بسيطة والناس بسطاء، قبل أن تتغير الأوضاع وتتعقد الحياة لاحقاً.

حركة الاستيراد وأكثر المواد تصريفاً

وعن مصادر البضائع وطبيعة الإقبال، يبيّن العلوي أنه يستغل حمله للجنسية الأوروبية لجلب بضائع خاصة ومصطفاة من ألمانيا والسويد بما يتناسب مع حركة السوق، مستدركاً بالقول: "لكن الجميع يستورد بالدرجة الأولى من الصين، وتحديداً من مدينة إيووشنكهاي (Yiwu). وتتصدر الدفاتر وأقلام الرصاص قائمة المواد الأكثر تصريفاً ومبيعاً، تأتي بعدها في المرتبة الثانية المساطر، الألوان، دفاتر الرسم، والمبراة (المقطة)، وما عدا ذلك يُصنّف ضمن 'فنطازية القرطاسية' أو المكملات التي عليها إقبال وتصريف ولكن بدرجة أقل من الأساسيات".

مقارنة بين الأمس واليوم.. فروق الأجيال والخيارات

ويُجري العلوي مقارنة بين أسلوب الدراسة في الماضي والحاضر، لافتاً إلى:

• الدفاتر والحقائب: "في المرحلة الجامعية لم نكن نملك 'دفتر أبو السيم'، بينما يصرّ طفل الابتدائية اليوم على اقتنائه. وفي صغرنا لم تكن الحقائب متوفرة بكثرة، فكنا نربط كتبنا بحزام قديم مهمل، أما اليوم فيحمل الطفل أجمل الحقائب وأغلاها ثمنًا، ويستبدلها بعد منتصف السنة الدراسية، مما يثقل كاهل الأهل".

• أقلام الرصاص والميكانيك: "كانت الخيارات محصورة بقلم رصاص واحد يُعرف بـ 'أبو الحية'، أما الآن فتتنوع الأقلام إلى أكثر من 150 موديلاً. وكان القلم الميكانيكي (أبو اللب) موديلاً واحدًا فقط، واليوم تنزل منه الآلاف. وحتى خلال زيارتي لمعرض أقلام في ألمانيا، وجدت أقلاماً مخصصة للأعسر الذي يكتب باليد اليسرى".

الجغرافيا التاريخية لأسواق بغداد القديمة

وفي ختام حديثه يعود العلوي إلى التاريخ الجغرافي للمنطقة، موضحاً: "سابقاً كنا معدودين في هذا المجال. شارع المتنبي في أصله لم يُؤسس ليكون شارعاً للمكتبات، بل كان يُعرف بشارع 'فرن صمون الجيش العثماني'، قبل أن يأخذ اسمه الحالي ويصبح زاخراً بالمطابع والمكتبات. أما سوق الوراقين العباسي الحقيقي فهو سوق السراي الذي يتعامد في زاوية حادة مع نهاية شارع المتنبي، ويمتد حالياً من محلات 'كبة أبو علي' وصولاً إلى جسر الشهداء، بموازاة سوق السراجين المتخصص بدبغ وتصنيع الجلود منذ العهد العثماني".

براءة مسؤول السوشيال ميديا السابق لشيرين عبد الوهاب ومحاميها يعلّق

الحقيقة - متابعة

أسدلت محكمة جنح مستأنف الاقتصادية، الستار على واحدة من القضايا التي شغلت الوسط الفني خلال الأشهر الماضية، بعدما قضت ببراءة محمود سرور، المعروف إعلامياً بـ"يوسف سرور"، مسؤول السوشيال ميديا السابق للفنانة شيرين عبد الوهاب، من اتهامه بالسيطرة على حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي والاستيلاء على أرباحها، كما رفضت الدعوى المدنية المقامة ضده، استناداً الى التقارير الفنية التي نفت صحة الاتهامات. وبهذا الحكم تخسر شيرين عبد الوهاب للمرة الثانية أمام مسؤول حساباتها السابق بعد أن رفضت المحكمة دعوى التعويض التي أقامتها ضده. تعود تفاصيل القضية الى بلاغ تقدّم به محامي الفنانة شيرين عبد الوهاب، اتهم فيه محمود سرور بالاستيلاء على إدارة حساباتها الإلكترونية ورفض تسليم كلمات المرور الخاصة بها، إضافة الى الاستحواذ على الإيرادات الناتجة من تلك الحسابات، وهو ما اعتبرته الفنانة تعدّياً على حقوقها الرقمية والمالية. وجاء البلاغ مدعوماً بتقرير أعدّه فاروق يحيى، مسؤول السوشيال ميديا الحالي لشيرين، أكد فيه أن المتهم حصل على نحو 86 ألف دولار من أرباح قناة الفنانة على موقع "يوتيوب"، مطالباً باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضده.

ياسمينا العبد: الفن كان قدري منذ الطفولة

الحقيقة - متابعة

في وقت تواصل فيه ترسيخ مكانتها كواحدة من أبرز المواهب الشابة في الوطن العربي، تخطو ياسمينا العبد خطوة جديدة في مسيرتها بانضمامها إلى عائلة Dior Beauty كسفيرة للعلامة. وبين شغفها بالفن، وإيمانها بأهمية البساطة والثقة بالنفس، تبدو هذه الشراكة امتداداً طبيعياً لشخصيتها وأسلوبها الذي يجمع بين العفوية والأناقة. تقول عن بداياتها الفنية، والدروس التي تعلّمتها من أبرز أعمالها، ونظرتها إلى الجمال بعيداً من المعايير التقليدية، كما تكشف تفاصيل تجربتها كسفيرة لـDior Beauty، وطموحاتها المستقبلية، واللحظات الاستثنائية التي شكّلت محطات فارقة في حياتها، وعلى رأسها مشاركتها في افتتاح المتحف المصري الكبير. أول دور حقيقي لها كان دور «مايا» في فيلم «ظل القاهرة»، وهو فيلم قصير من إخراج تارا شحاتة. كانت من أجمل التجارب في بداياتها، كما أنه فيلم مهم ولا يزال الناس يسألون عنه حتى اليوم. أما ما كان يدفعها للاستمرار، فهو دعم والدتها منذ اليوم الأول. لقد اتّخذتْ قراراً ليس من السهل على أي أهل اتّخاذه، وهو أن تسير معها في هذا الطريق وتدعمها فيه. ومن دونها لم تصل الى ما هي عليه اليوم.

نانسي عجرم تتصدّر الترند بفيديو ترويجي عفوي

الحقيقة - متابعة

تواصل النجمة نانسي عجرم الترويج لعملها الجديد من خلال مقاطع مصوّرة عفوية تنشرها عبر حساباتها الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي وتوثّق فيها نشاطاتها اليومية وطريقتها في التعامل مع فريق عملها خلال الرحلات الغنائية والتحضيرات التي تسبق صدور ألبومها. وتظهر النجمة اللبنانية في المقطع المصوّر على طبيعتها بملابس كاجوال يومية، وتتفاعل بعفوية مع فريق عملها داخل أحد المقاهي حيث حرصت على تحضير القهوة بنفسها، لا سيما أنها من عشاق شرب القهوة. كما ظهرت نانسي وهي تتسوّق وتشتري الطعام وبدت في غاية السعادة بعدما وجدت ماركة للألبان تحمل اسمها في إحدى السوبر ماركت بأميركا، في مشهد يعكس أسلوبها الصادق وحبّها للعاملين معها.

إيمي سمير غانم تعود للسينما بعد غياب 10 سنوات

الحقيقة - متابعة

تستعد الفنانة إيمي سمير غانم لعودة قوية إلى الساحة الفنية خلال الفترة المقبلة، بعدما تعاقدت على بطولة فيلم سينمائي جديد، بالتزامن مع استعدادها للمشاركة في موسم دراما رمضان 2027، عبر الجزء الثاني من مسلسل "نيللي وشريهان" الذي يجمعها بشقيقتها الفنانة دنيا سمير غانم، فضلاً عن أول تعاون مسرحي يجمعهما خلال الفترة المقبلة. وتسجل إيمي سمير غانم عودتها إلى البطولة السينمائية بعد غياب يقارب 10 سنوات، من خلال فيلم جديد يحمل اسم "مثلجين خطر"، من إنتاج أحمد السبكي، وتأليف أمجد الشرقاوي وشادي محسن، فيما يواصل صناع العمل اختيار المخرج تمهيدًا لبدء التصوير بعد التعاقد مع الفنانين المشاركين في البطولة. وكانت آخر بطولات إيمي سمير غانم السينمائية من خلال فيلم "عشان خارجين" الذي عُرض عام 2016 وجمعها بزوجها الفنان حسن الرداد وشارك في بطولته بيومي فؤاد وطاهر أبو ليلة، بينما اقتصرت مشاركاتها خلال السنوات الماضية على الظهور كضيفة شرف، كان آخرها في فيلم "روكي الغلابة" إلى جانب شقيقتها دنيا سمير غانم.

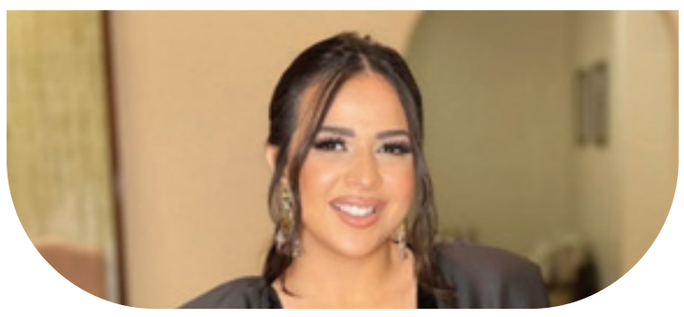

الملتقى الإذاعي والتلفزيوني
يحتفي بالمذيعة الرائدة أمل المدرس

غسان عادل

أقام الملتقى الإذاعي والتلفزيوني في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، الثلاثاء ٢١ تموز ٢٠٢٦، جلسة احتفاء بالمنجز الإعلامي للمذيعة الرائدة أمل المدرس، بحضور نخبة من المهتمين والمثقفين.

وقال مدير الجلسة د. صالح الصحن إنّ، أمل المدرس إعلاميةٌ من الطراز الرفيع، نجحت في بناء مسيرتها المهنية بعصامية واقتدار منذ ستينيات القرن الماضي.

وبدأت المدرس حديثها، بالإشارة إلى أن البعض استهان بمهنة المذيع حتى صيّرها مهنةً عادية، مشددة على أنه يجب على المذيع أن يتمتع بموهبة الصوت، وإتقان اللغة والثقافة العامة والحضور الشخصي، حتى وإن كان يعمل خلف الميكروفون بعيداً عن الشاشة.

وأكدت المدرس، أن الثقافة العامة تُعدّ ركناً أساسياً في عمل المذيع لتجنب الوقوع في الإحراج أمام المستمعين، ولا سيما عند التعامل مع قواعد اللغة العربية وضبط علامات الإعراب من رفع ونصب وجر.

كما بيّنت أهمية وجود المشرف اللغوي، الذي كان حاضراً بقوة في الإذاعة العراقية للإشراف على تسجيل نشرات الأخبار وتسليمها جاهزة للمذيع مع تنبيهه على الأخطاء الشائعة، مستذكرةً في هذا السياق العلامة العراقي الكبير مصطفى جواد وبرنامجه الشهير «قل ولا تقل».

وأكدت المدرس، أن المذيع يمثل هوية وطن، التي فقدت اليوم بفعل استسهال العمل الإذاعي وباتت قريبة من فقدان رونقها، لاسيما وأن مهنة المذيع أخطر من مهنة الطبيب.

وشهدت الجلسة مداخلات وشهادات حول المحتفى بها.

وفي نهاية الجلسة، قلد رئيس الاتحاد الشاعر د. عارف الساعدي ورئيس الجامعة العراقية د. علي حسين صالح الجبوري بقلادة الإبداع وشهادة التقدير.